المدى

من زمن التوهج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

العدد (3054) السنة الحادية عشرة

الخميس (10) نيسان 2014

WWW. almadasupplements.com

10

المرزوك.. صباح الحلة المترع بالعافية الثقافية

الجهد البيبلوغرافي

عند الدكتور صباح نوري المرزوك

د. باقر محمد جعفر الكرباسي

لم يعد البحث العلمي في عصرنا الحاضر وفقاً على العلوم التجريبية ولم يعد مجرد بحث ارتجالي عشوائي تلعب فيه الصدفة الدور الأكبر ، ولقد أصبحت الذاكرة البشرية عاجزة عن حصر جزء بسيط مما ينتجه العقل البشري وأصبحت الاستعانة بوسائل مادية تدعم الذاكرة وتؤمن عدم ضياع المعلومات ضرورة من ضرورات العصر ، من هنا جاءت الحاجة الى فهارس متعددة الاساليب تحصر كل ما كتب حول موضوع معين بلغة معينة او بلغات عديدة وتشير الى مصدر المعلومات وحجمها ومكان وجودها مما يوفر على الباحث جهدا ووقتا يصرفهما في التحليل والدراسة العمقية ، هذه الفهارس ذات أنواع عديدة ، منها ما تحصر النتاج الثقافي الوطني في بلد ما ومنها ما تحصى مكتبة عريقة أو عدة مكتبات هامة ، وقد تطورت في السنين الأخيرة الفهارس الدورية التي تظهر بسرعة وانتظام وتتابع بفضل النظام المعلوماتي الحديث المتطور ، ولكننا نبقى بحاجة الى الكتاب المطبوع والفهرس المكتوب لأن ماضينا عزاء لحاضرنا .

البيبلوغرافيا

منذ عشرة قرون خلت ألفّ ورّاق بغدادي كتاب (الفهرست) معلنا بذلك ظهور علم جديد سيلقى ابتداء من أواخر القرن السادس عشر في أوربا أهتماماً بالغاً ويتطور الى أن يصل في يومنا هذا الى عصر لالة والعقل الالكتروني ، هذا العلم هو البيبلوغرافيا ، استعلمت كلمة بيبلوغرافيا : الاتية من الليونانية ، ببليون ، تعني كتاب ، جرافين تعني كتب او سجل واستخدمت لأول مرة بمعنى فهرست الكتب عام ١٦٣٣م في فرنسا عندما ألف جبرييل نوديه كتابا بعنوان (فهرست الكتب السياسية) وقد دلت الكلمة حتى منتصف القرن الثامن عشر على التبحر في معرفة المخطوطات القديمة ثم أصبحت تدل على معرفة الكتب مخطوطة كانت ام مطبوعة اما دائرة المعارف الاسلامية في طبعتها الفرنسية الجديدة فتعطي كلمة بيبلوغرافيا التعريف الأتي : (لوائح بأسماء كتب مصنفة بشكل منهجي وموضوعة لفائدة من يحتاج لمعرفة ما كتب حول موضوع معين) .

الدكتور صباح نوري المرزوك: حياته وسيرته العلمية

تعكس السيرة الذاتية للاستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك صورة حية وحياة فكرية نشطة تمتاز بعطاء ثر على مدى أكثر من اربعة عقود ، فهو علم بارز في تاريخ العراق والوطن العربي ، أقترن أسمه بعشرات الكتب والبحوث أهمها موسوعته المفيد والممتعة (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠- ٢٠٠٠) بالأجزاء الثمانية والتي صدرت عن بيت الحكمة ببغداد عام ٢٠٠٢ م وكتب اخرى رفد بها المكتبة العربية وأسست لبيبلوغرافيا حديثة في عصرنا الحاضر هو الدكتور صباح بن نوري بن مرزوك بن حسين بن سعيد الطائي الحلي ، ولد في محافظة بابل ، مدينة الحلة ، محلة جبران عام ١٩٥١ م ، واكمل فيها دراسة الابتدائية في مدرسة الفيحاء للبنين ١٩٥٧- ١٩٦٣ ، ومن ثم درس المتوسطة في متوسطة بابل للبنين ١٩٦٣- ١٩٦٦ ، اما الثانوية فكانت في الاعدادية المركزية ١٩٦٦- ١٩٦٨ ، وأتم دراسته الجامعية الاولية في جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم اللغة العربية ، وقد عمل في التعليم الثانوي مدرساً للغة العربية ثم معاونا لمتوسطة الفدائي الفلسطيني للبنين ،

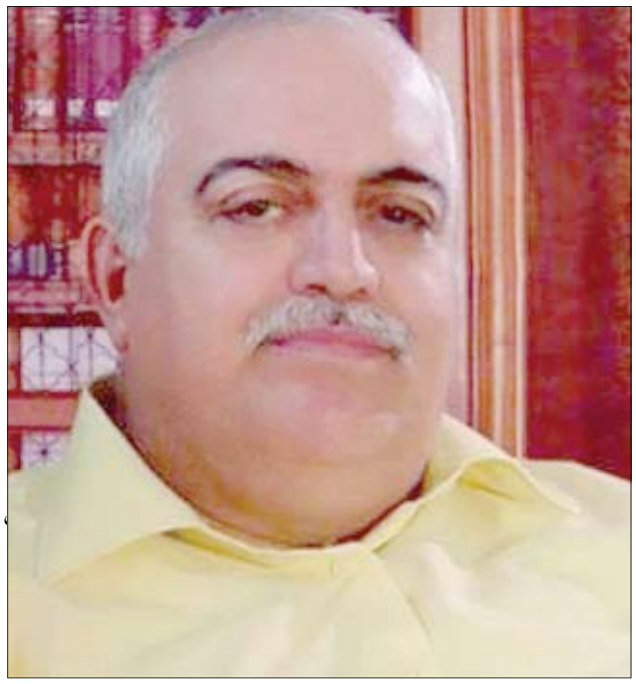

بعدها في أعدادية كركوك للبنين لثانوية السريان للبنين ونسب بعدها رئيساً لوحدة الاعداد والتدريب ، في المديرية العامة للتربية ، حصل بعدها على زمالة دراسية الى الجمهورية التركية ١٩٨٣ – ١٩٨٩ ونال دبلوم اللغة التركية من معهد تعليم اللغة التركية للاجانب في أسطنبول ، نال شهادة الماجستير في الدراسات الشرقية (اللغة العربية وآدابها) من جامعة انقرة في تركيا عام ١٩٨٥ م وكان عنوان الرسالة (جميل بن معمر) بعدها نال شهادة الدكتوراه في الدراسات الشرقية (اللغة العربية وأدبها) من جامعة أنقرة ايضا عام ١٩٨٩ وكان عنوان الرسالة (دراسة مقارنة بين شعر العصر الاموي والعصر العباسي الاول).

وبعد عودته الى القطر عين رئيسا لقسم اللغة العربية والاجتماعيات في معهد اعداد المعلمين في مدينة كركوك ١٩٨٩- ١٩٩٣ ، ثم نُقل الى محافظة بابل رئيسا لقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل ١٩٩٣- ١٩٩٨ ، وهو من الذين أسهموا بفتح الدراسات العليا في القسم المذكور على مستوى الماجستير أعير للعمل في الجماهيرية العربية الليبية تدريسياً في المعهد العالي التربوي في (بني وليد) للعام الدراسي ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ ، عاد الى عمله في كلية المعلمين التي سميت كلية التربية الاساسية ، اذ قام بتدريس احتصاص لمرحلتي البكلوريوس والماجستير اضافة الى وظيفته كلف بادراه مركز دراسات وثائق الحلة والتابع الى جامعة بابل للفترة ٢٠٠- ٢٠٠٣ ، بعدها وما زال يسهم مع اخوة له في قسم اللغة العربية / كلية التربية و حصل على لقب استاذ في شهر مايس /٢٠٠٩ ، كما حصل على تفرغ علمي للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ في جامعة انقرة ، كلية الاداب ، قسم الدراسات الشرقية ، وعاد مرة اخرى الى وطنه وطلبته كي يعمل في خدمة هذا البلد والعلم .

المؤتمرات والندوات التي شارك فيها:

١٩٩٠ – ندوة (نقد الشعر) التي أقامتها جامعة الموصل .

١٩٨٧- ٢٠٠٥ – توجه له دعوة بحضور مهرجان المربد الشعري .

١٩٩٣ – المؤتمر العلمي الرابع للمجلس الاعلى للجمعيات العلمية العراقية في بابل .

تعكس السيرة الذاتية للاستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك صورة حية وحياة فكرية نشطة تمتاز بعطاء ثر على مدى أكثر من اربعة عقود ، فهو علم بارز في تاريخ العراق والوطن العربي ، اقترن اسمه بعشرات الكتب والبحوث أهمها موسوعته المفيد والممتعة (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠- ٢٠٠٠) بالأجزاء الثمانية والتي صدرت عن بيت الحكمة ببغداد عام ٢٠٠٢ م وكتب اخرى رفد بها المكتبة العربية وأسست لبيبلوغرافيا حديثة في عصرنا الحاضر هو الدكتور صباح بن نوري بن مرزوك بن حسين بن سعيد الطائي الحلي

١٩٩٥ – ندوة (الحلة في التراث) جامعة بغداد ، مركز التراث العلمي العربي

٢٠٠١ المؤتمر العلمي لجامعة القادسية / الديوانية .

٢٠٠٥ – مؤتمر المثقفين العراقيين / بغداد / وزارة الثقافة .

جميع مؤتمرات جامعة بابل من الأول / المؤتمر الثامن

٢٠٠٥ – مؤتمر ديوان شرق – غرب في بغداد

٢٠٠٦ – أسبوع المدى الثقافي في أربيل .

٢٠٠٧ – مهرجات المتنبي في الكوت .

٢٠٠٧ – مهرجان الحبوبي في الناصرية .

٢٠٠٧ – مؤتمر جامعة بابل .

٢٠٠٨ مؤتمر كلية الفقه / جامعة الكوفة .

٢٠٠٨ مركز دراسات الكوفة بالتعاون مع كلية الآداب في جامعة الكوفة مؤتمر (دور النجف في نشر الكتاب العلمي)

٢٠٠٨ – ندوة إبراهيم السامرائي في كلية التربية في سامراء جامعة تكريت .

٢٠٠٨ – مؤسسة جائزة الإبداع الشعري (عبد العزيز البابطين) في الكويت كتابة مادة مئتي شاعر عراقي في معجم البابطين للشعر العربي للقرنين التاسع عشر والعشرين .

٢٠٠٩ ندوة أقيمت عن الشاعر أحمد الصافي النجفي في النجف.

٢٠١٠ – ملتقى عالم الشعر الذي أقامه اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشراف / كانون الأول / ٢٠١٠

٢٠١١ مهرجان مصطفى جمال الدين الثاني في سوق الشيوخ في الثاني من شباط / ٢٠١١

٢٠١١ – مؤتمر كلية التربية في سامراء جامعة تكريت عن الشاعر جرير في ميزان النقد .

٢٠١١ – ندوة أقامتها كلية الاداب جامعة الكوفة بمناسبة أربعينية شيخ المحققين هلال ناجي .

٢٠١١ – ندوة أقامتها رئاسة جامعة بابل في الحلة بمناسبة اربعينية شيخ المحققين هلال ناجي .

الدراسات العليا :

إشرافه ومناقشاته وتقويماته

أشرف على عدد من رسائل الماجستير في كلية التربية وكلية التربية الاساسية جامعة بابل .

قام بالتدريس في الدراسات العليا للماجستير في قسم اللغة العربية بكليتي التربية والتربية الاساسية .

ناقش عددا من رسائل الماجستير والدكتوراه في كليات التربية بجامعات بابل والمستنصرية وتكريت وكلية اللغات في جامعة بغداد وكلية آداب جامعة الكوفة .

أشرف على اكثر من ١٥٠ بحثَ تخرج لطلبة البكلوريوس

أجاز اكثر من ٧٠ بحثا علميا للنشر في المجلات الاكاديمية المحكمة

قوم أكثر من ٦٠ رسالة جامعية للماجستير والدكتوراه تقويما لغويا.

المواد التي درسها

الادب العربي قبل الاسلام

ادب عصر صدر الاسلام والعصر الاموي

الادب العباسي

أدب العصور المتاخرة

الأدب الاندلسي

النقد الادبي

المكتبة وأصول البحث

البلاغة

الادب المقارن

اللغة العربية العامة لغير الاختصاص

المنتخب من كتب الادب

تحسين الاراء

نظرية الادب

تحقيق النصوص ونشرها / منهج البحث

مؤلفاته

ألف الاستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك كتبا عديدة منها ما استطاع طبعه والبقية تنتظر ..

أ- الكتب المطبوعة : -

١- أعلام حليون :

سلسلة أصدرها درس فيها أعلاما من مدينته الحلة الفيحاء عددها أحد عشر كراسا والثاني عشر كان (احتفالية وذكريات) عن صاحب وكاتب السلسلة ، أفادني كثيرا بتدوين بعض المعلومات في البحث هذا .

ويقول الباحث المرزوك وهو يقدم للسلسلة : (سلسلة في كراسات تهدف الى التعريف باعلام الحلة ورجالها في شتى الميادين الادبية منذ نشأتها حتى يومنا هذا بأسلوب مبسط ومختصر يقدم للجيل الجديد نماذج من حياة هؤلاء الاعلام) .

الدكتور جواد أحمد علوش : حياته وأدبه :

الحلة ، ١٩٩٨ يحمل الرقم ١ في السلسلة يستعرض فيه الباحث حياة وأدب هذا العلم الحلي مفصلا مراحل حياته وآثاره التي تركها ،

رؤوف الجبوري : الصحافي الاديب:

الحلة / ١٩٩٨ ، يحمل الرقم ٢ في السلسلة ، وفي هذا الكراس يدرس المؤلف نشاط الجبوري في الصحافة الحلية إضافة إلى أدبه .

طه باقر : الذي عرف كل شيء :

الحلة / ١٩٩٨ ، يحمل الرقم ٣ في السلسلة ، وهذا علم وليس كل الاعلام ، فعلا أنه عرف كل شيء يبحث الكاتب حياة هذا الجهبذ الحلي مستعرضا ما قدمه للعراق وللآثار وللتاريخ من خدمات جليلة ستذكرها الاجيال ما دامت هناك حياة .

عبد الجبار عباس : فتى النقد الادبي في العراق :

الحلة / ١٩٩٨ ، يحمل الرقم ٤ في السلسلة ، ناقد رحله قبل أوانه ، فتى النقد الادبي في العراق بحق درس

الباحث حياته ومعاناته وآثاره في الادب والنقد .

كاظم التميمي : صحفياً وشاعراً شعبياً:

الحلة /١٩٩٩ ، يحمل الرقم ٥ في السلسلة، ٣١ صفحة، أستعرض الباحث المرزوك حياة التميمي وشخصيته ورحيله الى بغداد ، ثم الى الكويت عام ١٩٧١ وعمله في مجلة (أضواء الكويت)، وعن القاموس الشعري للشاعر التميمي مع كتابة نماذج من شعره

هادي جباره الحلي: من شعراء الشعب :

الحلة /١٩٩٩ يحمل الرقم ٦ من السلسلة ٣٩ صفحة ، حياة الشاعر هادي جباره كانت أول صفحات الكراس مع بعض ما قاله من شعر ، ثم ينتقل الباحث ليتحدث عن مكتبته ومؤلفاته ، وعن قاموسه الشعري ودعوته الى المثل الانسانية والوطن والعروبة والحلة في شعره مستشهدا بشيء من شعره .

طارق حسين كاظم صحفياً وشاعراً غنائياً :

الحلة /١٩٩٩ ، يحمل الرقم ٧ في السلسلة / يستعرض الباحث حياة الصحافي طارق حسين وعمله فيها ومن ثم ولوجه الى هذا النوع من الشعر وهو الشعر الغنائي .

عبد السلام الحافظ الهيتي : الخطيب المجاهد :

الحلة /١٩٩٩ ، يحمل الرقم ٨ من سلسلة /ط١ ، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع / بابل / ٢٠١٠ / ط٢ / ١٦ صفحة الكتاب يبدأ بمقدمة كتبها الشيخ محمد فاتح احمد ، ثم يحدثنا الباحث المرزوك عن ولادة ونشاة هذا الخطيب وكذلك دوره الوطني وعن المظاهرات في الحلة ، ويسمي المؤلفات الخطية التي تركها.

مقبولة الحلي : قمرية الفيحاء:

الحلة ١٩٩٩ ، يحمل الرقم ٩ في السلسلة / يستعرض الباحث حياة الشاعرة الحلية مستشهدا بشيء من شعرها .

الدكتور أحمد سوسة : الري والحضارة :

الحلة /١٩٩٩ ، يحمل الرقم ١٠ في السلسلة ، ٢٥ صفحة ، تقديم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ يبدأ الباحث بالتعريف عن حياة هذا العلم الحلي وقصة زواجه وأسلامه وأخلاقه ونشاطه العلمي ومكتبته ومن ثم آثاره ومؤلفاته المطبوعة والمعدة للطبع بعدها تحدث المؤلف عن جهد الدكتور سوسة الفكري .

عالم سبيط النيلي : الراحل قبل الاوان:

الحلة/ ١٩٩٩ – يحمل الرقم ١١ في السلسلة / ط١

طبع مرة اخرى في الحلقة النقاشية التي أقامها اتحاد الادباء والكتاب / فرع بابل عن المفكر الراحل عالم سبيط النيلي وأسرته ، ٨-١٠ شباط /٢٠٠١ استعرض الباحث حياة النيلي وأسرته بعدها كتب عن آرائه ونشاطه العلمي وكتاباته وأقواله ومن ثم يعرف القارئ بالجهد الذي بذله النيلي من أجل نشر أفكاره وكذلك كتب الباحث المرزوك عن آثاره التي تركها ...

معجم الكتاب والمؤلفين العراقيين (١٩٧٠- ٢٠٠٠):

عن بيت الحكمة / بغداد صدر هذا المعجم في طبعته الاولى عام ٢٠٠٢ بثمانية أجزاء وبطباعة انيقة يقول الباحث الدكتور المرزوك في تمهيد معجمه هذا: (يتابع هذا المعجم النتاجات العلمية والادبية للعراقيين المطبوعة من كتب ورسائل جامعية ومقالات للفترة المحصورة بين ١٩٧٠- ٢٠٠٠ ص ٤ ، ومنهجه فيه منهج سهل يستطيع القارئ او الباحث ان يجد ما يبحث عنه بسهولة لأنه مرتب حسب الحروف الهجائية ، وهو معجم اعطى الباحث من جهده كثيرا في جمع مادته وكتابتها وأظهاره كمعجم مفيد .

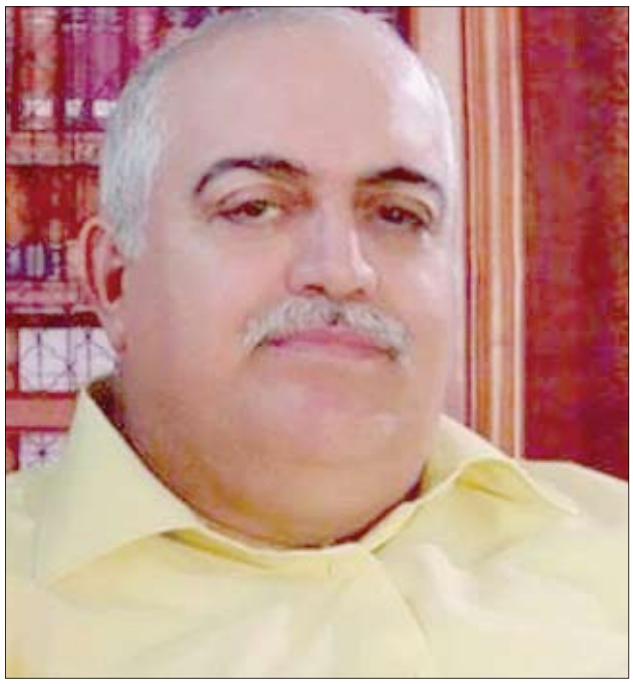

قام بتدريس اختصاص لمرحلتي البكلوريوس والماجستير اضافة الى وظيفته كلف بادارة مركز دراسات وثائق الحلة والتابع الى جامعة بابل للفترة ٢٠٠- ٢٠٠٣ ، بعدها وما زال يسهم مع اخوة له في قسم اللغة العربية / كلية التربية و حصل على لقب استاذ في شهر مايس /٢٠٠٩ ، كما حصل على تفرغ علمي للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ في جامعة انقرة، كلية الاداب ، قسم الدراسات الشرقية، وعاد مرة اخرى الى وطنه وطلبته كي يعمل في خدمة هذا البلد والعلم.

موسوعة اعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين :

موسوعة صدرت عن بيت الحكمة / بغداد عام ٢٠٠٢ وكان نصيب باحثنا الدكتور المرزوك منها تحرير ٢٨ مادة من الموسوعة .

١٣ – جميل بن معمر رائد الشعر العذري عند العرب :

الحلة / مكتب الغسق / ٢٠٠٢ / عدد الصفحات ٧٩

هذا الكتاب يؤشر ان الباحث درس الشاعر الاموي دراسة جيدة نتج عنها الكتاب الذي بين أيدينا.

١٤- مدينة الحلة : مع لجنة / الحلة /٢٠٠٢

١٥ – دليل المؤلفين الحليين :

مركز بابل للدراسات / الحلة /٢٠٠٢ / وفيه قائمة كاملة للمؤلفين الحليين الذين ألفوا كتبا منذ نشأتها حتى عام ٢٠٠٠.

١٦- معجم الامثال الحلية :

وهو مجموعة الامثال المسموعة في مدينة الحلة ، مكتب عامر للطباعة / الحلة / ٢٠٠٤ ، جمع وشرح ، عدد الصفحات ٧٢

جمع الباحث المرزوك في هذا الكتاب الامثال التي يتداولها اهل الحلة الفيحاء فيما بينهم ورتبها حسب الحروف الهجائية شارحا كل مثل منها ليطلع القارئ على معنى المثل ، انه جهد يحسب للباحث .

١٧- معجم الاقوال والتعابير والكنايات الحلية :

مكتب أحمد الدباغ / الحلة ، ٢٠٠٤ ، عدد الصفحات ١٦٠

وهذا معجم لأقوال وتعابير وكنايات استعملها الحليون في أحاديثهم قديما وحديثا .

١٨- تكملة البابليات أو تاريخ الحركة الادبية في الحلة (١٩٠٠ – ١٩٧٠) :

الحلة / ٢٠٠٦

بدا الباحث هذا الكتاب حيث ما انتهى اليه صاحب البابليات فأرخ الدكتور المرزوك للحركة الادبية في الحلة سبعة عقود من القرن الماضي .

١٩- بدر شاكر السياب :

بمناسبة مرور ثمانين عاما على ميلاده ، الحلة ، دار الارقم ، ٢٠٠٧

٢٠- رؤيا العالم (قراءات في قصيدة غزل حلي) للشاعر موفق محمد :

من منشورات المؤتمر الوطني العراقي /٢٠٠٧ / عدد الصفحات ٦٧

هذا الكتاب من اعداد وتقديم باحثنا المرزوك وذلك لأهمية القصيدة وشاعرها . وفيه مجموعة مقالات نقدية للقصيدة فقد كتب المبدع جاسم عاصي (التماثلات والتراجيديا الخفية) وكتب خليل ابراهيم المشايخي (فاعلية الزمن .. قدسية المكان) وكتب الناقد زهير الجبوري (التناص الخارجي في قصيدة غزل حلي) وكتب رشيد هارون (سر التواصل ما بين الشاعر موفق محمد وجمهوره – غزل حلي انموذجا) ، أنه كتاب أجاد النقاد فيه وكذلك المعد والمقدم .

٢١- تصحيحات واستدراكات على معجم المؤلفين لكوركيس عواد :

نشر هذا الموضوع على شكل حلقات في مجلة (الذخائر) التي يصدرها الدكتور كامل سلمان الجبوري في بيروت بين ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ .

٢٢- النهضة الفكرية في الحلة (ارشيف الحياة الثقافية في الحلة منذ تأسيسها حتى أتخاذها عاصمة للثقافة العراقية):

الحلة / دار الارقم للطباعة / ٢٠٠٨ ، ساعدت على نشره غرفة تجارة بابل / عدد الصفحات ١٨٦ .

يبحث المؤلف في هذا الكتاب النهضة الفكرية في الحلة منذ تأسيسها حتى اتخاذها عاصمة للثقافة العراقية عام ٢٠٠٨ ، والجميل في بعض عناوين الكتاب انها جديدة على القارئ : فذلكة تاريخية وممهدات ثقافية ، أذ درس فيها المجالس الادبية والتعليم والصحافة والمكتبات والطباعة ، ثم عرج بأربعة فصول درس فيها النهضة العلمية والشعرية والادبية والفنية ، الكتاب يؤرخ للحلة نهضتها الفكرية ورجالها الذين اسهموا في بعث هذه النهضة .

مؤلفات الحليين المطبوعة في اللغة والادب :

عن مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية / جامعة بابل ، سلسلة دراسات العدد ١٢ / ٢٠٠٩ ، عدد الصفحات ٢٠٥ .

يوضح الدكتور المرزوك في مقدمته للكتاب طبيعة هذه المؤلفات التي يحويها فيقول : مؤلفات ألفها حليون (مؤلفات موضوعة) ومؤلفات مؤلفة قديما حققت وأخرجت ونشرت سواء اكان المحقق حليا أم غير حلي ، مؤلفات حققها حليون ترجع لمؤلفين غير حليين ومؤلفات ترجمها حليون ومؤلفات أعدها وجمع بين أجزائها واشرف على نشرها مؤلفون حليون ومؤلفات اشترك في تأليفها مؤلفون حليون سواء أكان شركاؤهم في التأليف حليين أم غير حليين ، الكتاب مهم جدا يجمع مؤلفات الحليين .

المطبوع من ديوان الشعر العربي:

المطبوع من ديوان الشعر العربي حتى عام ١٩٧٥ في جزأين والثاني يتألف من قسمين ، ط١ ، دار الفرات للطباعة ، الحلة ، بابل ، ٢٠٠٩ / عدد الصفحات ٨٠٥ .

الجزء الاول ببيلوغرافيا كاملة لديوان التراث العربي القديم حتى عام ١٨٠٠ م ، أما الجزء الثاني بقسميه فكان ديوانا للشعر العربي من عام ١٨٠٠ الى عام ١٩٧٥ . رتب الباحث معجمه هذا ترتيباً منظماً يجعل القارئ والباحث مستمتعا بقراءة هذا السفر المهم والافادة منه .

ابن زيدون في المصادر القديمة والمراجع الحديثة :

دار الأرقم للطباعة في الحلة /٢٠٠٩،

عدد الصفحات ٩٦
رصد المؤلف الدكتور المرزوك في كتابه هذا حياة ابن زيدون وولادة وأدبه وآثاره المخطوطة منها والمطبوعة ، بعدها أرشف لهذا الشاعر الاندلسي ما كتب عنه في المصادر القديمة والمراجع الحديثة ، انه عمل ممتع وليته يفعل مع بقية الشعراء كي يسهل الطريق على الباحثين في كتاباتهم .

نازك الملائكة في المراجع العربية والمعربة :

الموسوعة الثقافية العدد ٦٩ ، سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد / ٢٠٠٩ ، عدد الصفحات ٢٣٩ ، سبعة فصول.
شمل كتاب الدكتور المرزوك عن نازك الملائكة فقد تحدث في الاول عن سيرتها وفي الثاني عن اعمالها الشعرية ، وخصص الثالث للاعمال النثرية ، أما الرابع فقد كان عن الكتب الخاصة بالشاعرة الملائكة ، وفي الفصل الخامس كتب فيها ذكر للشاعرة ، أما المقالات والدراسات عن الشاعرة فقد خصص لها الفصل السادس ، أما الفصل الاخير فقد كان عن القصائد التي قيلت في نازك ، الكتاب جهد كبير أفاد به الباحث المكتبة العربية والباحثين أيضا.
٢٧ – محمد باقر الحلي : سيرته وشعره :
مطبعة مؤسسة شهيد المحراب / النجف الاشرف /٢٠٠٩ ، عدد الصفحات ٢٠.
كان الاهداء رائعا جدا : (الى الذين عبدوا طريق الحرية ، الى السيد محمد باقر الحلي) .. كتب فيه الباحث سيرة الشاعر الحلي بدءاً بنسبه وولادته وأسرته وشعره ، وهو كتاب قليلة صفحاته وكثيرة فائدته .
٢٨ – مساهمة العراقيين في ترجمة الكتب الاجنبية :
الحلة / ٢٠١١ / يجمع فيه المؤلف أسهامات العراقيين في ترجمة الكتب الاجنبية وهو جهد عرّفنا به الدكتور صباح المرزوك على الكتب الاجنبية التي ترجمها مترجمون عراقيون .
٢٩– المنتخب من كتب الادب :
بالاشتراك مع الدكتور اسعد النجار ، الكتاب هذا اعتمدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتدريسه في المرحلة الثانية في فروع اللغة العربية لكليات المعلمين في العراق ، مكتبة الصادق ع /٢٠١١ ، وفيه منتخبات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ونصوص اخرى من كتب أدبية وبلاغية قديمة وحديثة .
٣٠– محمد علي اليعقوبي / مجموعة باحثين /٢٠١١ / النجف الاشرف .
٣١– خليل مطران في المصادر العربية والمعربة :
طبعته لجنة الاحتفال بالشاعر خليل مطران في سرابيفو / ٢٠١١ وهو كتاب تحدث فيه الباحث عن حياة وشاعرية خليل مطران ومن ثم ما ذكرته المصادر العربية والمعربة عن الشاعر خليل مطران .
ب– الكتب المخطوطة :
١– معجم الشعراء العراقيين في القرن العشرين بالاشتراك مع سعد الحداد.
٢– معجم شعراء الحلة حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري .
٣– حرف الطاء في اللهجة العامية الحلية .
٤– تاريخ كرة القدم في الحلة .
ج– البحوث والمقالات المنشورة :
مجلة الاجيال :
ألقاب بعض الشعراء المعاصرين /١٩٨٢
مجلة الاديب :
شعر أبي سعد المخزومي بيروت /١٩٧٣
مجلة الاذاعة والتلفزيون : بغداد
أدب الحرب في معارك تشرين ١٩٧٣ /١٩٧٤
المكتبة العامة : ١٩٧٣
النقد في العراق : ١٩٧٣
الفهرسة والتصحيف : ١٩٧٣
مجلة ألف باء :
لا تبخسوا الناس أشياءهم / بغداد / ١٩٧٨
مجلة الاقلام : بغداد :
المستدرك على فهرست القصة العراقية / ١٩٧٢
بيبلوغرافيا الدكتور طه حسين / ١٩٧٤
الكتب الادبية الصادرة في العراق عام ١٩٧٣/ ١٩٧٤
النشاط المسرحي في العراق (١٩٧١ – ١٩٧٤) / ١٩٧٦ .
مجلة التراث الشعبي : بغداد
المستدرك على المكتبة الشعبية / ١٩٧٠
نصوص فلكورية : النبات في الاحلام وتفسيره عند الحليين / ١٩٧٣
تعقيب حول حكاية (ست لهب) و (آلام فتاة الياسمين والذهب) / ١٩٧٤
النبات في الامثال الحلية /١٩٧٤
النبات وما أليه في الالغاز الشعبية الحلية /١٩٧٤
حكاية حلية / ١٩٧٥
عادات وتقاليد المرأة الحلية في العقم والولادة / ١٩٧٥
صناعة الدبس في الحلة / ١٩٧٦
ترانيم الامهات في (بغداديات) مقارنة بالحلة / ١٩٧٧
موسوعة فنون الادب الشعبي – دراسة بيبلوغرافية / ١٩٧٨
معجم البيوتات الحلية / ١٩٩١
مجلة الثقافة : بغداد
ديوان مالك بن الريب / ١٩٧٣
رأيان في التراث العربي / ١٩٧٤
مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية : / بابل
مؤلفات الحليين المطبوعة في اللغة والادب / ١٩٩٥
مؤلفات الحليين المخطوطة في اللغة والادب / ١٩٩٦
جواد أحمد علوش : حياته وأدبه / ١٩٩٦
شعر جميل في ميزان النقد / ١٩٩٧
مجلة صدى المستنصرية / بغداد :
الاسود بن يعفر النهشلي : حياته وشعرة / ١٩٧١
مجلة العرفان : صيدا ، لبنان :
الادب المعاصر في الحلة / ١٩٧٥
مجلة الكتاب / بغداد :
مخطوطات كربلاء / ١٩٧٥
مجلة الكلمة / بغداد :
أدب المحافظات : الحلة / بابل / ١٩٧٧
الأستاذ الدكتور صباح نوري المرزوق ابن النديم في الحلة الفيحاء ، فانه وراقها ومسجل تاريخها ومطبوعاتها الصادرة والمخطوطة وحافظ شعرائها وأدبائها ومؤلفيها شعراً ونثراً إضافة الى انه حفظ لها فلوكلورها ونشاطها المسرحي .
كل هذا الجهد جعلني اسجل لهذا العالم العراقي الحليّ بحثاً متواضعاً عن نشاطه العلمي وتآليفه وبحوثه ومقالاته ومؤتمراته التي حضرها واسهم فيها ، اعتمدت في بحثي هذا على كتب الدكتور المرزوك المطبوعة وكذلك على كتاب (اعلام حليون) الرقم (١٢) إذ وجدت فيه معلومات أفدت منها كثيراً ، اقدم في هذا البحث جهد رجل خدم العلم والثقافة العربية خدمة جليلة ، والله ولي التوفيق .

العراقيون
من زمن التوهج

كما رأيته

جواد عبد الكاظم محسن

عرفت الدكتور صباح نوري المرزوك أول ما عرفت باحثاً في التراث الشعبي، نشر بحوثه ودراساته في مجلة (التراث الشعبي)، ومفهرساً نشر استدراكاته وفهارسه في مجلة (المورد)، وكان ذلك قبل أن أحظى برؤيته وأسعى إليها، ولم يتحقق لي أول لقاء معه إلا بعد سنوات ليست بالقليلة على قرب الدار، وكان سبيل معرفتي إليه صديقنا المشترك السيد سلمان هادي آل طعمة الذي اصطحبني معه ذات يوم في منتصف عقد التسعينيات إلى كلية التربية في جامعة بابل للقائه حاملاً معه رزمتين من الكتب تعاونا على حملها وفيهما مجموعة من مؤلفاته الخاصة ؛ وقد خصص الرزمة الأولى هدية لمكتبة الجامعة، والثانية هدية لصديقه المرزوك الذي تعرضت مكتبته آنذاك لحادث مؤسف أتى على ما فيها من محتويات قيمة .

سررت بذلك اللقاء الحميم بعد أن قرأت الطيبة على صفحة وجهه المتهلل بالبشر، ولمست صدق مودته، ولين عريكته، فضلاً عن صلته الوثيقة بمدينة سدة الهندية القريبة مني مكانياً حيث مازال يسكنها أخواله، وهم عائلة كريمة برز منها أدباء وشعراء معروفون أمثال الحاج كاظم التميمي والحاج هادي التميمي تغمدهما الله برحمته الواسعة، ومازال أخوهما الشاعر طه التميمي من أبرز الشعراء الشعبيين في مدينته سدة الهندية، ومن البارزين أيضاً في هذا الحقل الأدبي بين الفحول من شعراء محافظة بابل بل العراق .

يحتل الدكتور صباح نوري المرزوك مكانة مرموقة في عالم الفهرسة في يومنا الحاضر بعد أن قدم جهوداً ملحوظة ومؤلفات قيمة بهذا الاختصاص، وهو الآن شيخ المفهرسين العراقيين بلا منازع، وخير خليفة للببليوغرافي الراحل كوركيس عواد الذي تعرف إليه المرزوك في بداية حياته، وتبادلا الإعجاب، فاقتفى خطاه، وقد حدثني عما كتبه مستدركاً على كتاب عواد الشهير (معجم المؤلفين العراقيين) الصادر سنة ١٩٦٩م، وكيف سعى للقائه حينها، وعرض عليه ما دونه بهذا الخصوص، وكيف أعجب بذلك، واصطحبه إلى داره ليضيّفه فيها بما يستحق من الضيافة والاحترام .

لقد فهرس الدكتور المرزوك لعدد من كبار أعلام الأدب والتراث في العراق المعاصر، بدأهم – على ما أعرف – بالدكتور صالح جواد الطعمة، وأضاف له نازك الملائكة وإبراهيم السامرائي وبدر شاكر السياب وهلال ناجي وأنستاس ماري الكرملي وغيرهم، ثم رجع إلى السياب والملائكة فخصّ كل واحد منهما بكتاب أعيد طبعه أكثر من مرة، وقد توج جهوده الببليوغرافية الكثيرة بصدور موسوعته النفيسة (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠ – ٢٠٠٠م) المطبوعة في بيت الحكمة ببغداد سنة ٢٠٠٢م، وتقع في ثمانية أجزاء، وقد بذل فيها جهداً كبيراً، وكانت حصيلة متابعة متواصلة لسنوات طوال، ولا يعرف قيمة هذه الموسوعة إلا أصحاب الاختصاص، ومن جرب سلوك هذا الطريق وكابد مصاعبه الجمة .

بعد مرور أكثر من عقد على صدور هذه الموسوعة الفريدة أتمنى لو أعاد الدكتور المرزوك النظر فيها، وقام بمراجعتها، وربما كان – بل أغلب الظن – راجعها سابقاً وثبّت ملاحظاته عليها، أقول لو عاد مصححاً لما وقع فيها من أخطاء طباعية كثيرة ألقت بظلالها على الموسوعة، وشوهت قليلاً من صورتها الجميلة البهية، وهي بالتأكيد لم تقلل كثيراً من علو منزلتها وعظيم فائدتها، وجرّب طبعها ثانية، وهي مصدر مهم ولا يستغنى عنه لمعظم الباحثين، بل وأتمنى لو ألحق المؤلف بطبعتها الجديدة والمأمولة ما قام بتدوينه – وهو من المثابرين في هذا الباب – خلال العقد الأخير من إصدارات عراقية حديثة، وهي ليست بالقليل لتكون موسوعة شاملة، ويقيناً ستفوق بحجم بمادتها على حجم ما دوّن من قبل في المعجمين السابقين، وأعني معجمه ومعجم كوركيس عواد ؛ ولعل السبب هو توفر مساحة واسعة من حرية النشر حالياً ولم تكن متوفرة من قبل خشية من الرقيب السياسي، فضلاً عن انتشار دور الطبع في مختلف المدن العراقية ناهيك عن العاصمة بغداد، كذلك سهولة السفر إلى الخارج والوصول إلى المؤسسات الثقافية هناك والتعاقد معها .

ولكي نكمل الصورة الببليوغرافية للدكتور المرزوك لابد من ذكر مؤلفاته الأخرى فيها، وهي: (المطبوع من ديوان الشعر العربي) في ثلاثة أجزاء، و(فهرست المخطوطات العربية في تركيا)، و(مخطوطات الحليين)، وبحوث ومستدركات ببليوغرافية مختلفة نشرت في مجموعة من الصحف والدوريات العراقية على مدى العقود الماضية .

أنشأ الدكتور المرزوك علاقات طيبة بالأدباء والمؤلفين والأكاديميين من شمال الوطن إلى جنوبه، إذ أينما تطرق اسمه في الجامعات العراقية أو المحافل الأدبية تجد من يعرفه ويثني عليه ويديم صلته به، ويحملك تحياته له .. وهذا الأمر – برأيي – نعمة كبيرة لا يبلغها إلا من أحبّه الله ووفقه لها، وبالتأكيد هي لم تأت من فراغ، وإنما جاءت مبنية على أسس متينة وطباع حميدة وصداقة نزيهة وتواصل معرفي بينه وبين الآخرين .. وتميزت علاقاته مع البعض، منهم أستاذه العلامة

الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله الذي تشرفت بزيارته مع الدكتور المرزوك والباحث عبد الرضا عوض في داره بمدينة الكاظمية المقدسة سنة ٢٠٠٣م، وشاهدت احتفاءه بالدكتور المرزوك وفرحته بتلك الزيارة، ولعل كتابه (هؤلاء في حياتي) يغني عما نريد قوله بهذا الخصوص .

للدكتور صباح المرزوك اهتمامات متنوعة في التأليف وإن غلب عليه الطابع الببليوغرافي، فهناك اهتمام واضح بمدينته الحلة الفيحاء، فأصدر عنها (تكملة شعراء الحلة) في ثلاثة أجزاء، و(النهضة الفكرية في الحلة)، و(مطبوعات الحليين)، و(معجم الأمثال الحلية)، و (معجم التعابير والكنايات والأقوال الحلية)، و(ما قاله الشعراء في الحلة الفيحاء)، وحقق وأخرج كتاب (أدب الحلة) الذي ألفه الدكتور الراحل جواد أحمد علوش قبل عقود، وأصدر أيضاً سلسلة عنوانها (أعلام حليون)، وشارك مع آخرين في كتب أخرى خاصة بمدينة الحلة، وما زال في جعبته الحلية مؤلفات خفية أخرى لم تر النور بعد .

أما في حقل اهتماماته الأدبية العامة ؛ فله كتاب عن (جميل بن معمر رائد الشعر العذري عند العرب)، وكتاب (منهج البحث الأدبي وتحقيق النصوص)، وغيرهما مما له علاقة بعمله الأكاديمي .

لقد ورد للدكتور المرزوك ذكر حسن في كتب التراجم والأعلام، وهي كتب اعتمد جلّ مؤلفيها على فهارسه، كما أورد سيرته حميد المطبعي في الجزء الثالث من (موسوعة أعلام العراق)، وكتب عنه تلميذه البار الدكتور سعد الحداد في الجزء الأول من (موسوعة أعلام الحلة)، والدكتور كامل سلمان الجبوري في المجلد الثالث من كتابه (معجم الأدباء)، والباحث عبد الرضا عوض في الجزء الثالث من كتابه (أدباء وكتاب بابل المعاصرون)، والتقاه صاحب هذه السطور لقاءً موسعاً للحديث عن سيرته وذكرياته في جريدة (عروس الفرات) العدد ٢٤ السنة الأولى في ٢٠٠٦/٥/١٦م، وكذلك التقاه الإعلامي عبد عون النصراوي في جريدة (أنوار كربلاء) سنة ٢٠١١م، ويبقى المرزوك يذكر حيثما ذكرت الفهارس أو المؤلفين فيها أو المشهد الثقافي في مدينة الحلة الفيحاء أو من أراد الحديث عنها .

لقد آن الأوان للانتباه إلى جهود هذا الببليوغرافي الموسوعي المتميز والأكاديمي الدؤوب من قبل الجهات المعنية والمؤسسات الثقافية لتكريمة بما يستحق، ولعل أهم ما في هذا التكريم قيامها بطبع مؤلفاته المخطوطة، وإعادة طباعة القديم منها، وإصدار كتاب تكريمي شامل عنه ؛ لأن في ذلك تكريم للثقافة العراقية الأصيلة ممثلة به وتعزيز لدورها في الحياة، ورعاية لرموزها الكبار الذين لم ينالوا استحقاقهم العادل بعد، وفيه أيضا – أي التكريم – زراعة ناجحة لبذرة الوفاء التي نريد لها أن تنبت في بلدنا، وتزهر حقولاً من رياحين العطاء لدى الأجيال القادمة .

أنشأ الدكتور المرزوك علاقات طيبة بالأدباء والمؤلفين والأكاديميين من شمال الوطن إلى جنوبه، إذ أينما تطرق اسمه في الجامعات العراقية أو المحافل الأدبية تجد من يعرفه ويثني عليه ويديم صلته به، ويحملك تحياته له .. وهذا الأمر – برأيي – نعمة كبيرة لا يبلغها إلا من أحبّه الله ووفقه لها، وبالتأكيد هي لم تأت من فراغ، وإنما جاءت مبنية على أسس متينة وطباع حميدة وصداقة نزيهة وتواصل معرفي بينه وبين الآخرين .

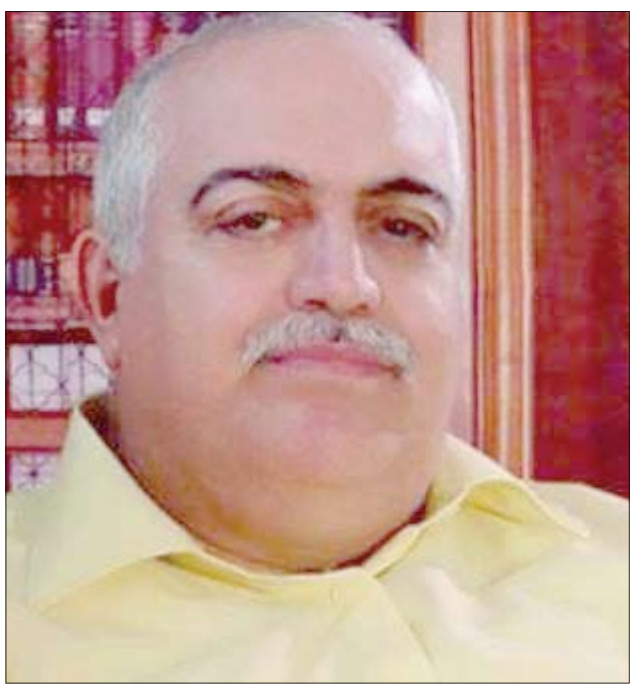

(بابل تفتقدكَ)

نعيم عبد مهلهل

١

لأذكرها مرات اللقيا ، لكن أذكر وجهكَ ، مساحة من الضوء و الجنائن المعلقة ، أذكر أنكَ لاتعرف في الجفن عبوسا. وأنكَ جهد أغريقي لبحث الأشياء عن نجمة ماضيها ، وأذكرك انكَ مثل النارنج ، يشبهُ البرتقال ويغار من عطره ، والأثنين في حزنهما شتاء البساتين لهما دفء.

صديقي البابلي يموت ...

هل سمع الأسكندرَ بذلك..؟

٢

عاطفتكَ ، سرها نظارتيك.

اللمعان الشهي في الفة الملتقيات معك .

تُعلمنا سر الصداقة.

وكأنك آت من عطارد.

لاتخزن في قلبك سوى خواطر البحث عن تواريخ عصر بنفسجي.

شعراؤه ، وكتابه ، وملوكه ...

يختارهم ليل حاسوبكَ...

والآن كما عند كافافيس .

بدون صباح المرزوك .

كيف نفتش عن اشيائنا الضائعة؟

٣

كم مربد في الأرض يألفهُ الفتى .

وحنينهُ أبدا لأول مرقد.

ها أنتَ ترقد الآن في منية الطريق.

لم يسعفكَ الحظ

لم يسعفكَ الوطن.

لم تسعفكَ الأبتسامة .

تلك الأقدار ياصديقي.

هي من جعلت بورخيس يكتب عن بابل :

أنها اسطورة المنايا المستعجلة.....!

٤

الشيء بالشيء يذكر...

أتخيل ما سيحدث لنا في عطاس الأحزمة ، ومهما يكن لن أنزل السوق في الجمعة ، فالحلة مزدحمة بالأقدار الطارئة ..

أجلس مع كتبي ، وأدرس حالم غياب الأحباب حتى لو مع مهفة.

يقربني مع الماضي الساحر في تواريخ موتانا ...

آخر مرة صرحتَ بذلك ..

الشيء بالشيء يذكر ..

قلت لك : المفخخات وحوادث الطرق من بعض عذاب العراق.....!

صباح نوري المرزوك.. انطباعات عن قرب

محمد علي محيي الدين

غيب الردى صباح يوم ١٧-١-٢٠١٤ المؤرخ الكبير والباحث الشهير الأستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك اثر حادث سير مؤسف، وكان لفقده رنة حزن واسى في الأوساط العلمية والأدبية، فقد خسر الأدب شخصية موسوعية جامعة قلما يجود الزمان بمثلها. وقد كتبت عنه قبل أكثر من عام الاستهلال الآتي ولم ينشر ، آثرت نشره اليوم ليكون جزءاً من وفاء لشخصية كان ملء العين والبصر.

سمعت بإسمه قبل أن أراه وقرأت له ولم أشاهده وأعجبت به عن بعد دون أن تكون لي صلة به عن قرب، أول ما قرأت له بحوث في الموروث الشعبي، نشرت في مجلة التراث الشعبي، وفهارس نشرت في مجلة المورد، واستمتعت بموسوعته الكبرى معجم المؤلفين والكتاب العراقيين الصادرة عن دار الحكمة، وطالعت له ما اصدر من بحوث ونشر من دراسات وطبع من مؤلفات، فازددت إعجابا به وتقديرا لفضله، فقد حفظ الكثير من كنوز تراثنا الشعبي والعربي، وصانها من الضياع، ولولا صنيع هذا الأستاذ الجليل وصنيع غيره من الباحثين الموسوعيين لضاع الكثير من تراثنا وطواه النسيان، ولكن جهود هؤلاء حافظت على هذا التراث ومهدت لدراسته وصانته من الضياع والإهمال.

وأول لقاء معه كان يوم ناقش أخي الدكتور محمد حسن محيي الدين رسالته في كلية آداب جامعة الكوفة، فكان الأستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك عضوا في لجنة المناقشة، وكان لوجوده أثر كبير في تغيير توجهات أحد أعضاء اللجنة الذي كان مصرا على منحها أدنى الدرجات لخلاف بينه وبين الطالب ليس هذا مجال ذكره الآن.

وفي مأدبة الغداء كنت قريبا من الدكتور المرزوق ساهرا على رعايته ومواظبا على خدمته وتوفير ما يحتاجه، وفاجأني بسؤال لم أتوقعه :هل أنت محمد علي محيي الدين، عجبت للأمر ولألمعية الدكتور في المعرفة فأجبته بالإيجاب، فتحدث عني كأنه يعرفني معرفة قريب وطلب مني إرسال ترجمتي لتأخذ مكانها في موسوعته الجديدة "تكملة شعراء الحلة" التي طبعت في أربعة مجلدات.

منذ ذلك الوقت وأنا على اتصال به، متابعا له ومتابعا ومشجعا لي على طبع نتاجي في كتاب وكنت أتحجج بضيق ذات اليد وانتظار الظروف، فكان ملحفا مكررا للطلب في كل مناسبة ومكان، وكان لطلبه أثر في دفعي لنشر ما تحت يدي من مخطوطات.

وبعد انتقالي للحلة توطدت علاقتي به وزاد قربي منه، فكنت أزوره كلما وجدت فسحة من فراغ، فاستمتع بأحاديثه، وكان لا يمل من تشجيعي على طبع ما عندي، إلى أن كان يوم وطدت العزم على طباعة كتابي الأول وكان ترجمة لشهيد الحركة الوطنية كاظم الجاسم، وبعد طبعه سارعت إلى تزويده بنسخة منه فانشرحت أساريره بفرح غامر كأنه وجد كنزا، فكانت تلك البداية لكتب أخرى أخذت طريقها للطبع، كان له فيها بصمته الواضحة بمراجعتها وكتابة المقدمة لواحد منها هو كتابي "محطات في التراث الشعبي" التي عبر خلالها عن إعجابه بمنهجية الكتاب وعرضه وموضوعاته.

ويوم أراد اتحاد الأدباء في بابل الاحتفاء بي كان من المبادرين لتلبية الطلب فاعد محاضرة قيمة تناول فيها بالدرس والتحليل مؤلفاتي المطبوعة والمخطوطة وسيرة أسرتي وسيرتي وكانت محاضرة علمية حازت الإعجاب والقبول مما دفع مجلة الشرارة الزاهرة لنشرها فيما نشرت من جلسة التكريم.

وكنت أزوره ويزورني ويهديني جل ما ينتج من آثار وهي كتب موسوعية أغنت المكتبة العربية بمادة دسمة يحتاجها الباحث والدارس ولا يستغني عنها الطالب والأستاذ، وهي بحوث علمية رصينة تناولت مختلف جوانب البحث العلمي والأدبي ودراسات لعصور الأدب العربي وتراجم لأدباء وشعراء ومفكرين لم يتناولهم احد قبله بمثل ما تناولهم من تتبع حافل لنتاجهم وما كتبوا أو ألفوا، وكتبه هذه ارض بكر لدراسات مستقبلية سيكون لها مكانها اللائق في المكتبة العربية.

واشد ما أثار اهتمامي كتابه الرائع "هؤلاء في حياتي" الذي كان انطباعات عن شخصيات جمعها الفضل ولم شتاتها الأدب فكانت هذه الانطباعات والمذكرات قبساً من الاقباس وبداية لدراسات أوسع عنهم وهو كما عودنا على الجديد والمبتكر من إصداراته في العديد من مناحي وبواطن الإبداع لما تتسم بها من الجدة والرصانة خصوصا في مباحث المعلومات والفهارس النافعة لدارسي الأدب والتاريخ.

والمتابع لأسماء الأعلام الواردة في هذا السفر القيم يجد شيئا جديدا في عالم التأليف والبحث،فالمؤلف الفاضل ألزم نفسه بحيز محدد هو معرفته لهؤلاء ولقائه بهم، أو تأثيرهم فيه أو عليه، وهو يختلف كليا عن الترجمة والسيرة

التي عودنا عليها المتصدون لمثل هذه المباحث، ولا يتعدى أن يكون إلمامة أو محطة في حياة الكاتب أو من كتب عنه وبذلك خرج عن الرتابة التي عليها أغلب كتب التراجم والموسوعات.

وهذا اللون الأدبي لمسناه في كتابات رائد القصة العراقية الصحفي المرحوم جعفر الخليلي الذي اصدر خمسة أجزاء من كتابه الموسوم " هكذا عرفتهم" تناول فيه حياة ومواقف من عرفهم أو زاملهم أو ارتبط بهم من أعلام الأدب والثقافة والفكر، وتناول بموسوعية محطات من حياتهم ومواقفهم إلا أن الدكتور المرزوك أوجز بالشرح وشح بالتفاصيل ولا شك أن لهؤلاء جوانب أخرى حرية بالالتفات جديرة بالإشارة.

أشتمل الكتاب على (٢٥٥) شخصية تناول المؤلف الكريم اقباسا من حياتها ومحطات اختزنتها ذاكرته القوية التي نتمنى لها المزيد من النماء، وهي محطات مر بها الكثير منا ولكنه بحسه الأدبي وشغفه العلمي أستطاع توظيفها لتكون شيئا نافعا لمن يتناول سير هؤلاء في بحث أو دراسة.

وهناك كثيرون كان لهم في حياته ما يؤهلهم أن يأخذوا مكانهم في هذا السفر أعرض عنهم بانتظار فرصة سانحة أو عهد قريب، وبذلك حفظ للكثيرين من ذوي وده أو من زاملهم وعرفهم مكانا في سفر الحياة المكتوب.

وأمر آخر ربما يبدو جديرا بالتنويه حري بالإشارة فهو لم يكرر عبارته أو لازمته في توثيق معرفته بهم أو وفاة أي منهم، فنرى عباراته المختلفة دليل على سعة المعرفة والقدرة على صياغة ما هو جديد في التعبير عن موقف واحد بما يعطي الدليل على القدرة الأدبية في التلاعب بمفردات اللغة وتوجيهها الوجهة التي يريد، وابتعاد عن المكرر المألوف مما أعتاد عليه المتصدون لمثل هذه المباحث.

وهناك ما تجب الإشارة له والتنبيه عليه، وهو ما يتعلق بنفسية الدكتور وطبيعته وما يتصف به من خلق علمي وأدب جم وتواضع ليس له مثيل، وهو مثال لجيل سابق كان مأخوذا بالعلم مفتونا به هائما في فظاءاته مترهبا في محرابه فتراه يبذل من نفسه وفكره وصحته ما يبذل للآخرين دافعا لهم لولوج عالم البحث العلمي ويدفعهم للتواصل والمثابرة على الدرس والتحصيل فاتحا لهم بيته ومكتبته، باذلا في سبيلهم الوقت والجهد، مرشدا لهذا المصدر أو ذاك، متابعا لخطواتهم متابعة الوالد لأبنائه وتلك لعمري سمة العلماء والمربين المخلصين لعملهم، العارفين لواجبهم، والمهتمين ببناء جيل متسلح بالعلم.

وأخير هل أستطيع أن أقول كل ما في نفسي وأفيه بعض من حق له علينا نحن من اخذ بأيدينا وشجعنا للمسير في درب وعر محفوف بالمنزلقات؟ كلا فهناك الكثير مما يجب قوله أعرضنا عنه خشية أن يحمل على محمل آخر، ولعل الأجيال اللاحقة ستفيه حقه بعد أن نكون صفحة من تاريخ غابر لا يبقى فيه إلا من ترك أثرا مكتوبا، أو ذكرا محفوظا يجعله في سجل الخالدين.

نازك الملائكة

في وثائق صباح نوري المرزوك

محمود كريم

ثمانية فصول ، هي تلك التي وزع فيها الاديب الراحل د. صباح نوري المرزوك ببلوغرافيته ،عن نازك الملائكة ، وصدرت بعنوان (نازك الملائكة في المراجع العربية والمعربة) ، عن دار الشؤون الثقافية عام ٢٠٠٩م ، بـ (٢٤٠) صفحة ضمن سلسلة (الموسوعة الثقافية) ، وبالرقم (٦٩) .

نبذة بمعلومات مركزة ، عن الجو الأسري الأدبي، والثقافي ، الذي بدأت نازك حياتها فيه ، فصقل موهبتها الشعرية ، وشجعها على قول الشعر ، والاستمرار فيه ، ذلك الذي جاء في مقدمة الدكتور المرزوك ، مشيرا إلى إن (أمها سليمة بنت عبد الرزاق التي أسمت نفسها " أم نزار الملائكة " باسم ولدها البكر نزار كانت تكتب الشعر ولها في ذلك ديوان مطبوع) ص ٥ .

في الفصل الأول الذي خصصه المرزوك لحياة نازك الملائكة بعنوان (سيرة نازك الملائكة) ، أورد معلومات مؤرخة ، جعلت القارئ يرسم خارطة دقيقة لمسار حياة الشاعرة الثقافي ، والاجتماعي.

فالشاعرة نازك بنت صادق بنت جعفر الملائكة، ولدت في ٢٣ آب ١٩٢٣م ، في محلة العاقولية، ضمن رصافة بغداد ، وفي عام ١٩٣٩م دخلت دار المعلمين العالية بعد اكمال دراستها الثانوية ، لتتخرج في فرع اللغة العربية عام ١٩٤٤م بأعلى مرتبة تمنحها الدار ، هي مرتبة الامتياز ، (وقد بدأت نظم الشعر منذ طفولتها الأولى فكانت في صغرها تنظم الشعر العامي ثم تدرجت إلى الشعر الفصيح حين بلغت الصف السادس الابتدائي) ص ١٠، وازداد ميلها للشعر وإقبالها الشديد على نظمه وهي طالبة، وما حل عام ١٩٤٧م حتى صدرت مجموعتها الأولى (عاشقة الليل) ، وهو العام الذي شهد لها أول قصيدة في الشعر الحر بعنوان (الكوليرا) ، وقد اعتبرته لونا جديدا لا يمكن إن يلغي ما سبقه في وجوده الميداني ، وفي عام ١٩٤٩م صدرت لها المجموعة الشعرية الثانية بعنوان (شظايا ورماد)، وتابع المرزوك نجاحها في دراسة الموسيقى ودراستها اللغة اللاتينية واللغة الفرنسية والأدب الانكليزي .

في عام ١٩٥٠م أوفدتها مؤسسة روكفلر الأمريكية للدراسة في جامعة برنستون الأمريكية ، فكانت الطالبة الوحيدة بين طلاب الجامعة الذكور ، وبعد عودتها إلى العراق عام ١٩٥١م اتجهت إلى كتابة النقد الأدبي. في عام ١٩٥٤م قبلت في جامعة وسكونسن الأمريكية لدراسة الأدب المقارن بعد أن انتخبتها مديرية البعثات العراقية لتكون عضوة في البعثة. وفي عام ١٩٥٧م صدرت مجموعتها الشعرية الثالثة في بيروت بعنوان (قرارة الموجة)، وعينت مدرسة معيدة في كلية التربية ببغداد في السنة نفسها .

في عام ١٩٦٢م تزوجت من الدكتور عبد الهادي محبوبة، زميلها في قسم اللغة العربية.

كثيرة هي المعلومات والإحداث التي ذكرت في هذا الفصل ، الذي قال في نهايتها المرزوك : (هذا ما دونته الشاعرة نازك الملائكة بقلمها بطلب من الدكتور يوسف عز الدين لضم هذه الترجمة إلى بقية تراجم الشعراء في كتابه " شعراء العراق في القرن العشرين ") ص٢٠.

نازك الملائكة ، الشاعرة التي تنسب لها الريادة في الشعر الحر ، والناقدة الجريئة ، التي حازت على جوائز متعددة في مجال الأدب والشعر ، منها جائزة مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لعام ١٩٩٦م ، أخذت من القاهرة مستقرا لحياتها مع زوجها منذ عام ١٩٩٠م لتصعد روحها الطاهرة إلى الرفيق الأعلى في ٢٠ حزيران ٢٠٠٧م، وتبقى ذكراها خالدة في مؤلفاتها ، وأشعارها .

في الفصل الثاني ، تناول الدكتور المرزوك أعمال نازك الشعرية ، فأخذ أولا دواوينها المطبوعة مع طبعاتها ، وأخذ ثانيا قصائدها المنشورة في الصحف والمجلات ، وتاريخ النشر ، ومنها ما نشر بعد وفاتها ، مثل قصيدة (أنا) التي نشرتها جريدة طريق الشعب في بغداد بعددها (١٩٤) الصادر في ٢٤ / ٦ /٢٠٠٧م أي بعد وفاتها بأربعة أيام، و(مختارات من شعرها) في العدد (١١٤) من جريدة الصباح الصادر في بغداد في ٤ / ٦ /٢٠٠٧م و(قصائد مختارة من نازك الملائكة) ، في العدد (٣٩٦) من جريدة المنارة الصادر في البصرة قي ٧ ـ ٨ / ٧ / ٢٠٠٧م . جاء الفصل الثالث بأعمال نازك النثرية وقد وزعها الأستاذ المرزوك بالفقر التالية: (الكتب ، الحواريات والقصص ، المحاضرات ، المقالات) فكان كتاب (من قضايا الشعر المعاصر) الذي صدر عن دار الآداب في بيروت عام ١٩٦٢م أول مطبوعاتها النثرية ، و (ياسمين) أول قصة نشرت لها في العدد (٣) من مجلة الآداب، في بيروت ، في آذار ١٩٦٨م و (المرأة بين الطرفين السلبية والأخلاق) ، أول محاضرة لنازك الملائكة ألقتها في أسبوع المطالبة بحقوق المرأة ، في نادي الاتحاد النسائي في بغداد ، عام ١٩٥٣م ، وقد أثارت ضجة كبيرة في المجتمع البغدادي ، ومقالة (الأبعاد الأربعة في الأدب) ، المنشورة في العدد (٣) لمجلة الكتاب ، الصادرة في القاهرة في سنتها السادسة عام ١٩٥١م ، هي أول مقالاتها المنشورة على وفق ما أورده الدكتور المرزوك من معلومات ببلوغرافيا .

(كتب خاصة بالشاعرة نازك الملائكة) عنوان الفصل الرابع الذي احتوى على (٢٢) مؤلفا ، فيها مخطوطتين ، وأطروحتي دكتوراه ، وسبعة رسائل ماجستير ، منها (شعر نازك الملائكة ـ دراسة نقدية) لنازك سالم حسن ، في كلية الآداب / الجامعة المستنصرية عام ١٩٩٧م ، و(الموت والحياة في شعر نازك الملائكة) لايمان عبد دخيل ، في كلية الآداب / جامعة الكوفة عام ١٩٩٧م أيضا ، وخصص الفصل الخامس في (كتب فيها ذكر للشاعرة نازك) ، وكان أضخم الفصول ، فقد فرش على (١,٧) صفحة ، وذكر فيه ما يزيد على (٣٨٠) كتابا ، معظمها دراسات في الشعر الحديث ، سواء في العراق أو الوطن العربي ، ودراسات في شاعرية نازك الملائكة ، وشعرها ، وضم الفصل جدولين عرضهما خلدون الوهابي في كتابه (مراجع تراجم الأدباء العرب) ، الصادر عن مطبعة النعمان في النجف عام ١٩٧٢م، الأول تضمن أسماء المجلات التي نشرت (٣٧) مقالا ودراسة ، من عام ١٩٤٥م إلى عام ١٩٥٥م ، والثاني تضمن أسماء الجرائد التي نشرت (٣٠) موضوعا من عام ١٩٤٦م إلى عام ١٩٥٤م .

وجاء الفصل السادس بالمقالات والدراسات التي نشرت عن نازك الملائكة في الصحف والمجلات ، فكانت (٣٦٠) مقالة ودراسة ، توزعت في مجلات عديدة منها : (الأقلام ، والرواد ، والطليعة الأدبية، والكتاب ، وأفاق عربية ، وألف باء ، والأديب المعاصر، في بغداد ، والكلمة ، والرابطة ، والسنبلة، والبيان في النجف ، وصدى الروضتين في كربلاء والآداب، و المعارف ، ودراسات عربية ، والأسبوع العربي، والحوادث في بيروت ، والرسالة في القاهرة ، والقلم الجديد في عمان ، وعالم الفكر في الكويت، والفكر في تونس ، والحياة في لندن ، وغيرها كثير) ، كما توزعت في صحف كثيرة منها (الزمان، والصباح ، والاتحاد ، والصحف الملغاة " الثورة، والجمهورية ، والقادسية ، والعراق " في بغداد، والمنارة ، ومداد في البصرة ، والوقت ، وصوت البحرين في البحرين ، والشرق الأوسط في لندن، والسمير في نييورك ، وغيرها .

و(قصائد قيلت في نازك) ورد ذكرها في الفصل السابع فكانت (٦) قصائد اثنتان منها في حياتها، وأربعة بعد وفاتها .

أما الفصل الثامن وهو الأخير ، فقد ذكر فيه (٩) تسع مقابلات ، وحوارات ، للشاعرة نازك الملائكة ، كانت بدايتها في العدد (٩) لمجلة الآداب ، الصادرة في بيروت ، في أيلول ١٩٥٣م .

العراقيون
من زمن التوهج
العدد (3054)
السنة الحادية عشرة
الخميس (10)
نيسان 2014

المرزوك.. صباح الحلة المترع بالعافية الثقافية

بشار عليوي

ربما ، كان من حُسن حظنا نحنُ المثقفين الشباب أن نكون أبناءً لهذه المدينة الطيبة " الحلة " . فمن دواعي الفخر أن يُرمز لها برموز كبار ، استطاعوا أن يختصروا المشهد الثقافي العراقي برمتهِ في ذواتهم المُكتنزة ثراءً إبداعياً كان لنا نصيب منه ، على شكل نصيحة منهم لنا في يوم ما ونحنُ مازلنا في أول الطريق ، وأحتضان وتبني في ما بعد بعدما اشتدت العود كما شخصوا هُم رُغم ما صادفنا من مواقف للبعض ممن حاول ومازال يُحاول تهميشنا وإقصاءنا للأسف . على عكس كبار المشهد الثقافي البابلي كالدكتور صباح نوري المرزوك ، الذي ما انفكَ يشدُ من أزرنا ويدعمنا ، ويوجهنا ، ويُعرّف الآخرين بنا . وهذهِ بعضٌ من خصاله الحميدة .

أفتخرُ أنيَ من مدينة يُرمزُ لها بمحمد مهدي البصير ، طه باقر ، علي جواد الطاهر ، قاسم عبد الأمير عجام ، ناجح المعموري ، موفق محمد ، صباح نوري المرزوك، والقائمةُ تطول وتطول . أفتخر اليوم وأنا أتكلم عن هذا المرزوق بكُل هذا الثراء ، والعطاء ، والإنسانية ، وهذهِ القُدرة على الإبداع . صباح نوري ، الدكتور المرزوك ، مُلملم نتاج الآخرين في كُتبه ، بيبلوكرافياً أميناً حد الثمالة على ما يؤرشف ، عارفاً بكُل ما يصدرَ ويُطبع من أثرٍ كتابي عراقي ، ذي علمية في نهجهِ وما أنتج . لم ينتظر وهو الغزير تأليفاً ، كلمة شُكرٍ من أحد ، ولا هدف مادي أو غيره ، بل كان على الدوام مُلتحفاً بالهم المَعرفي والثقافي النبيل . فهو من جمع المؤلفين والكُتاب العراقيين بين دفتي كتابه ، وهو صاحب كتاب شعراء الحلة ، وهو مُشخص النهضة الأدبية والفكرية فيها ، وهو من جعل للسياب مكتبة تضم كُل ما كُتب عنه ، ولنازك الملائكة ، وغيرها من المؤلفات . حتى عامهُ البحثي الذي قضاهُ في جامعة أنقرة بتركيا ، لم يدعهُ يذهب هكذا ، حيثُ عاد المرزوك إلينا وهو يحمل في جعبته عددا من المؤلفات التي سترى النور قريباً وهي مطبوعة .

أفتخرُ ، لا بل أشعر بالزهو والفخر معاً ، وأنا أتكلم عنك يا أستاذي الجليل ، يا من أهديتني أجمل هدية في حياتي ، أخي الذي لم تلدهُ أمي ، عامر فشكراً لك ولهُ على هذهِ الرفقة الطيبة التي أدعو الله أن يُديمها بالمعروف .

وجدتُ لزاماً عليَ اليوم أن أبوح بما يدور في خاطري عن مرزوك الحلة وصباحها المُترع بالعافية الثقافية الذي رحل عنا ، أبوحُ بذلك التساؤل المشروع المُغلف بالدهشة لما وجدتهُ عند الدكتور المرزوك من شغف كبير وولع جميل في الحرص على اقتناء الكتاب . صحيح أننا نمتلكُ قدراً من الرغبة في تملك كتاب ، لكن وهذا شيء مؤكد ، ليس مثل ولع المرزوك بالكتاب . وأزعم أن تعلقهُ به يشبه إلى حد كبير تعلق المحب بحبيبه . هكذا وجدتُ علاقة الدكتور المرزوك بالكتاب ، وجدتُ الحرص ، والصبر والمُجالدة في استحصال المطبوع (كتاب / مجلة / جريدة) أياً كان شكل ونوع هذا المطبوع . تجد أبا عامر يحرص ، وأؤكد على هذه المُفردة " الحرص " فهو وحدهُ من اشتمل عليه . وتزداد دهشتي أكثر عندما أعلم أنَ في هذا الزمن هُناك من يحث الخُطى في سبيل الحصول على آخر وأحدث الإصدارات ومن أي مكان ، لا بل من الغرابة ، لا بل أقول من النادر والاستثنائي أن يحرص أحدنا على وضع شخص في كُل مدينة من مُدن العراق كأن يكون أحد أصدقائه ومن أبنائها ، لكي يُراقب عملية إصدار الكُتب فيها ويحصل لهُ على نسخ من هذا الكتاب أو تلك المجلة الصادرة حديثاً ، كما يفعل صباح الحلة المُترع بالعافية الثقافية الدكتور المرزوك . ولا آتي بجديد ، عندما أقول إن اشتمال المرزوك على جميع مُقومات هذا التوصيف الآنف الذكر ، لم يأت من فراغ . أبداً . ...لم يأت . فقد حرص (رحمهُ الله) على تثقيف نفسه وتعميدها بإنسانية مُعتقة ، مرهفة ، صادقة ، نبيلة ، استطاع بفعل امتلاكه لها أن يكون حاضنة لجميع مثقفي هذه المدينة وغيرهم ، وما بيتهُ إلا قبلة للجميع من أدباء ومُثقفين . فمن استطاع أن يفعل ذلك سواه . لزاماً عليّ هُنا وأنا أكتبُ شهادة بحق الراحل الدكتور صباح نوري المرزوك ، أقول عندما كُنتُ أزور مدينة من مُدن العراق وألتقي بجمع من مُثقفيها وأدبائها ، لا بُد وأن أجد مَن يسألني عنهُ ، أو من يُحملني تحياته وسلامهُ له ، وعلى الأغلب ، كان هُناك من يُرسل بيدي نسخة من كتاب ، أو مجلة كي أوصلهُ للدكتور ، ولأنه يحرص كعادته على ترك بصمته وأثره الواضح في المشهد الحياتي والثقافي للحلة ، آثرَ إلا أن يُهديها مُبدعاً يُشارُ لهُ الآن بالبنان في الثقافة العراقية ، ذلك هو ولدهُ عامر .

سلاماً على صباح الحلة المترع .. ثقافة وعلماً وخلقا وإنسانية ونبلاً.

سلاماً .. على المرزوق محبة ....

سلاماً ..

سلاماً.. يا أبا عامر

شيخ المفهرسين العراقيين

د. كاظم الموسوي

خبر مفجع ومؤلم حقا. شيخ المفهرسين العراقيين الاستاذ صباح نوري المرزوك، يودعنا اثر حادث مروري يوم الجمعة ١٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٤ في الطريق الموصلة بين العاصمة بغداد والحلة، مسقط رأسه. وكأنه يريد التذكير لنا في الطريق التي سلكها طالبا وباحثا وصديقا زائرا متنقلا بين عاصمتي الثقافة والحضارة ومفهرسا لكتابها ومثقفيها ومبدعيها في موسوعاته التي عرف بها وتتلمذ بها على ايدي استاذته الذين احبهم وأوفى لهم. ومنبها لوعورة الدرب ومشقة الرحلة بعد سنوات الامل.

رغم ظروفه الصحية والشخصية واظب على الدراسة والبحث والاهتمام بالفهارس والأرشفة للمبدعين والإبداع. عرفته منذ ايام الدراسة الجامعية وتفارقنا طيلة العقود التي قضيتها بعيد عن سماوات العراق الزرقاء، اتابع له ولغيره من الاصدقاء الاعزاء تقدمهم الاكاديمي وبحوثهم ودراساتهم ومنشوراتهم. حين عدت الى الوطن زائرا قبل عام هاتفته، كان في الدرس محاضرا رادا علي بأنه سيزورني اليوم. وكان حقا مثلما تركته وفيا شهما صادقا مع نفسه وجهده، مهموما بالثقافة والمثقفين ومنشغلا في التأليف والكتابة والتدريس ومنفعلا بما يجري حوله. مصرا على لقاء اخر لتواصل الحديث عما فات من العمر في المنافي البعيدة والقريبة.

توفي العلامة المرزوك في مشفى مدينته الاولى، بعد ان ولد فيها عام ١٩٥١ وقضى جل عمره فيها.. اجل.. هكذا ولد ومات في الفيحاء.. وكان قد تخرج من جامعة بغداد، قسم اللغة العربية عام ١٩٧٢، وتعيّن مدرسا للغة العربية وآدابها في مدارس بابل وبغداد والتأميم، وواصل دراسته الجامعية، فحصل على شهادة الماجستير من كلية الآداب بجامعة (انقرة) بتركيا سنة ١٩٨٥، وكان موضوع رسالته: (جميل بن معمر وتاثير أدبه على الشعراء الاتراك)، ونال شهادة دبلوم عال في اللغة التركية، ودكتوراه في الأدب المقارن من جامعة انقرة عام ١٩٨٩، ليوظف في كلية التربية بجامعة بابل رئيساً لقسم اللغة العربية منذ عام ١٩٩٢، كما حصل على درجة الاستاذية عام ٢٠٠٩. ومن بين أشهر كتبه موسوعته النفيسة (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين) ١٩٧٠- ٢٠٠٠، في ثمانية أجزاء، وله مؤلفات كثيرة تجاوزت الثلاثين مؤلفا، من بينها: "طه باقر: الذي عرف كل شيء"، و"عبد الجبار عباس : فتى النقد الأدبي في العراق"، و"د.أحمد سوسة : الري والحضارة"، و"عالم سبيط النيلي: الراحل قبل الأوان"، و"حلة بغداد أو بغداد الصغرى" و"النجف في الشعر العربي"

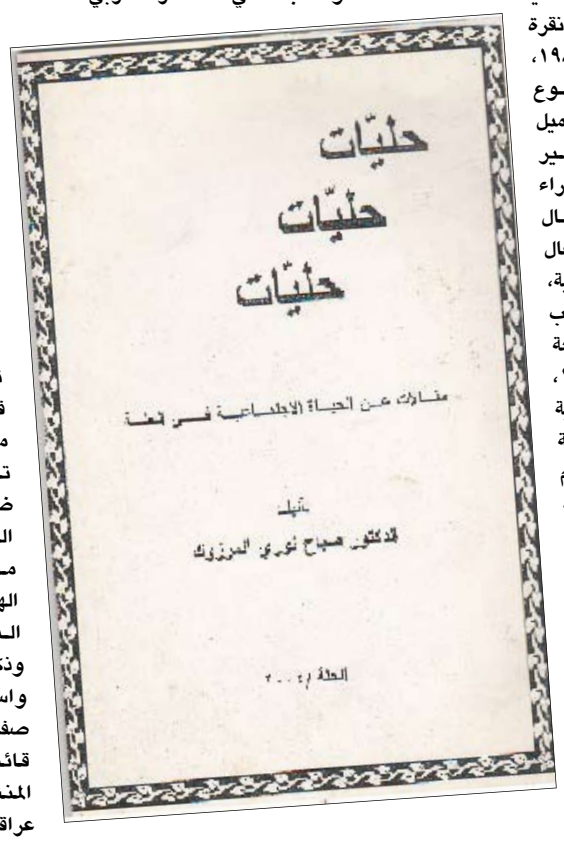

و"بدر شاكر السياب في المراجع العربية والمعربة".. وضم كتاباه "هؤلاء في حياتي" و"أصدقاء في الذاكرة – مواقف وذكريات" انطباعات عن شخصيات جمعتها صنوف الابداع، قدمت بدايات لدراسات أوسع، او محفزات البحث عنهم.

قال عن معجمه اثر تكريمه برسالة فقط من وزارة الثقافة: ان هذا الكتاب هو جهد عمل لأكثر من ثلاثين عاما باستخدام اسلوب البطاقات المعروفة في علم الفهرسة حيث ضم حصر أسماء وعناوين أكثر من عشرين ألف كتاب لثمانية آلاف مؤلف عراقي تم طباعتها خلال المدة من عام ٩٧٠ حتى نهاية القرن العشرين سنة ٢٠٠٠.

وأضاف الدكتور المرزوك في تصريحه للإعلام: ان الكتاب تم طباعته في مطبعة الارشاد في بغداد ضمن مطبوعات مؤسسة (بيت الحكمة) والتي تعد من المؤسسات العلمية ضمن منشورات قسم الدراسات التاريخية حيث تم ترتيب مفردات الكتاب وفق الحروف الهجائية لأوائل أسماء المؤلفين الذين جاء ذكرهم في المعجم وذكر المؤلفات التي قاموا بتأليفها واسم المطبعة وتاريخ الطبع وعدد صفحات كل كتاب فضلا عن تقديم قائمة للمقالات العلمية المحكمة المنشورة في مئة وعشر مجلات عراقية وعربية وعالمية ويشار الى اللغة التي تم الكتابة بها وهي اللغة العربية واللغات الشرقية والأوربية . مشيرا إلى انه تم تقسيم الكتاب الى ثمانية اجزاء يضم كل جزء من هذه الاجزاء مجموعة من احرف الهجاء لأسماء المؤلفين الذين ورد ذكرهم في هذا المعجم موضحا ان اغلب المؤلفين هم من المثقفين والأساتذة الجامعيين والمحامين والأطباء والمهندسين والزراعيين ورجال الدين والشعراء والأدباء وأصحاب المهن المختلفة في عموم القطر مؤكدا ان هذا الكتاب يعطي فكرة واضحة للجهد العراقي الخلاق في شتى مناحي الحياة وآفاق التذكير العلمي وقيمة العقل العراقي وتأثير الحضارات فيه لان العراق بلد الحضارات وهو الذي علّم العالَم الحرف والكتابة. هذا هو شيخ المفهرسين حقا كما نعاه زملاؤه الاساتذة في جامعة بابل، وكما رثاه محبوه من اهله وأصحابه. كلها شهادات له ولفضله وعلمه وألمعيته وإرادته وركوبه الصعاب وقهره لها.

وداعا اخي ابا عامر.. وداعا شيخ المفهرسين العراقيين

موت باحث في التاريخ، ومفهرس مشهود له، وكاتب واستاذ خسارة للبحث والفهرسة والجامعة والطلبة والمكتبات والكتب والثقافة العراقية، بل والعربية والانسانية ايضا.

الصبر والسلوان للعائلة الكريمة ولكل المعارف والاصدقاء والزملاء، .. ستبقى جهودك نبراسا وقبسا لمن يتبع اثارك او يسهم مثلك في كنوز الثقافة العراقية.

د. صباح نوري المرزوك... قلم لا ينفد مداده !!!

حامد كعيد الجبوري

عام ٦٧ــ ١٩٦٨ أنهيت دراستي الإعدادية وأصبحت أسير حلم وواقع ، الحلم أكمال دراستي الجامعية وتحديدا اللغة العربية لحبي للشعر ونوادره ، والواقع الحالة الاقتصادية لعائلتي التي أنا أكبر أبنائها ، وبدأت الشيخوخة تسري لأوصال والدي – رحمه الله – لتجعله رهينٌ للبيت ، تغاضيت عن حلمي ودخلت الكلية العسكرية لأتخرج منها ضابطا برتبة ملازم عام ١٩٦٩ م واستلم مهام والديَّ وأخوتي ، وحبي للثقافة يدفعني لمتابعة النشاطات الثقافية العراقية التي تحمل لواءها مدينتي الفيحاء الحلة بإكبار وأحقية ، وأحببت الثقافة لأسباب كثيرة منها أن أخوالي شعراء للفصحى والعامية ، وأبناء خالتي يملكون مكتبات منزلية متواضعة سمحوا لي بقراءة ما أريد ، فقرأت القصة والرواية والمسرحية ، ولا أنسى الصحف اليومية ، والمجلات الدورية ، بداية السبعينات وأعتذر عن عدم حفظي للسنة تحديدا أسست (ندوة عشتار) من نخبة من مثقفي بابل ، الدكتور عدنان العوادي ، الدكتور حازم سليمان الحلي ، الأديب جعفر هجول ، الأديب وحودي سلمان وغيرهم ، وبدأ نشاط هذه الندوة متخذة من مبنى دور الثقافة الجماهيرية مقرا للأمسيات التي أصبحت شبه أسبوعية ، دعاني قريبي الراحل (جعفر هجول) رحمه الله لأحد الأمسيات ، وهناك

وجدت من هم بسني ، ومن هم أكبر مني عمرا ، اختلطت بهم ومعهم وتهيأت فرصة التعرف أليهم بسبب أن وحدتي العسكرية كانت في معسكر (المحاويل) ، ولذا لم أضيع حلمي وانتظمت بكلية الآداب فرع اللغة العربية بالجامعة المستنصرية القسم المسائي مع زملاء كثر أبرزهم (د عبد الآلـه الصائغ) الذي كنت أجده أيضا بندوة عشتار الحلية ، ومن ضمن من تعرفت أليهم شاب أنيق طالب بكالوريوس لغة عربية دائم الحضور ودائم المشاركة والتعقيب والإيضاح والاستيضاح من المحاضرين ، وهذا الرجل هو (صباح المرزوك) ، لم أجرأ بسؤاله عن سبب عاهة برجله اليسرى ، ويعاني صعوبةً في السير بسببها ، ومع ذلك لم تكن تلك العاهة معيقة له بالحركة والتنقل حيث ما يشاء ، لاحظت هذا الرجل وهو يحمل قصاصات ورقية تملأ أكمامه ، يكتب ملاحظاته عليها ، ولم أسأله عن سر ذلك أيضا ، وافترقنا كثيرا هو (لأنقره) ، وأنا حيث المعسكرات في المدن العراقية والحروب التي زجّ بها البلد وناسه المساكين ، مبكرا أحلت على التقاعد لأسباب يعرفها النظام السابق وكان ذلك عام ١٩٨٨ م ، عدت أدراجي للحواضر الثقافية التي أبعدت نفسي عنها مجبراً ومخيراً فوجدت (المرزوك) يحمل شهادة الدكتوراه ومن الأسماء المهمة في ساحة الثقافة والتأليف العراقي ، وعدنا كما بدأنا أصدقاء وأخوة ، وبدأت أنشر في الصحف المحلية وكنت أحتاج الصديق (المرزوك) بسؤال توثيقي أو ثقافي ما فأتوجه له فيفتش بتلك القصاصات الورقية الصغيرة التي كان ولا يزال يكتب فيها ، وعرفت الجواب لتساؤلي عن ذلك ، وتجرأت وسألته عن عاهته ؟ ، وقال لي سؤال أستغربه منك ، يفترض أنك تعرف جوابه لأننا أصدقاء منذ سبعينات القرن الماضي ، وعرفت أن سبب هذه العاهة حادث سيارة وليس عاهة ولادة ، عام ١٩٦٤ م وبصف الأول متوسط وهو خارج من مدرسته مع مجموعة من أقرانه داهمتهم سيارة رعناء وارتطمت بهم جميعا وأكثر من أصيب بذلك الحادث التلميذ (صباح) لأنه سقط على رصيف الشارع الكونكريتي فكانت إصابته أبلغ من الجميع ، للدكتور المرزوك طريقة خاصة بإلقاء محاضراته سواء في الأمسيات الثقافية أو في قاعات الدراسة الجامعية ، أسلوب تعليمي محبب يعتمد طريقة إيصال المعلومة للمقابل دون عناء وجهد ومتابعة من المتلقي ، يبحر ببطون الكتب من أجل تلك المعلومة ، يعرف أغلب العائلات الحلية وربما أعده نسابة بذلك ، له من المؤلفات (٣٦) عنوانا فيهن أكثر من جزء ، وأهم منجز يحبه الدكتور المرزوك (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين) عام ٢٠٠٢ م بثمانية أجزاء ، وهو جهد يخلّد صاحبه ما حيينا ، ويحب المرزوك أيضا مؤلفه (البابليات) أو تكملة البابليات بأجزائه الثلاثة لأنه جاء مكملا لجهد الراحل العلامة (محمد علي اليعقوبي) ، المرزوك صديق لا تمل صحبته وأحاديثه ومتابعته ، رافقته بسفرات للمرابد ، والمجالس الثقافية النجفية وغيرها ، محب للخير والعلم والناس ، له علاقات واسعة بمثقفي العراق والدول العربية ، أحب أساتذته وأحب طلابه وبذل من أجلهم الكثير ، يعكف على الأطروحة الجامعية لطلابه ويسدد كتاباتهم بما يمليه عليه ضميره التعليمي ، وأخيرا ولمن لا يعرف المرزوك قبل إصابته بقدمه محبا للرياضة ورئيس فريق كرة قدم وله ذكريات بذلك ،ولا أدري ما أقول بهذا ، هل ألعن ذلك السائق المتهور الذي أصاب المرزوك وجعله يعاني من عاهة جسدية ترك بسببها الرياضة ؟ ، و ماذا كان سيجني من الرياضة ؟ ، هل سيكون هدافا ؟ ، أم بطلا للساحة والميدان ؟ ، سرعان ما تنسى البطولات وتركن الكؤوس على الرفوف ، أم أشكره – السائق – لأن بسببه جلس المرزوك بداره قارئا ومؤلفا ومترجما لحياة الكثير من المبدعين العراقيين والحليين ، كتب المرزوك بكل ولكل شئ ، ولا ينسى الثقافة الشعبية عموما فقد كان متابعا ونهما لمعرفة كل شئ ..

صباح ببلوغرافيا

صباح نوري المرزوك

ت ١٩٥١ بابل / الحلة

حصل على البكالوريوس من جامعة بغداد قسم اللغة العربية عام ١٩٧٢ م

الماجستير عام ١٩٨٥ م أنقره

دكتوراه ١٩٨٩ أنقره

حصل على الأستاذية عام ٢٠٠٩ م

حلة بابل أو بغداد الصغرى

شاكر عبد العظيم

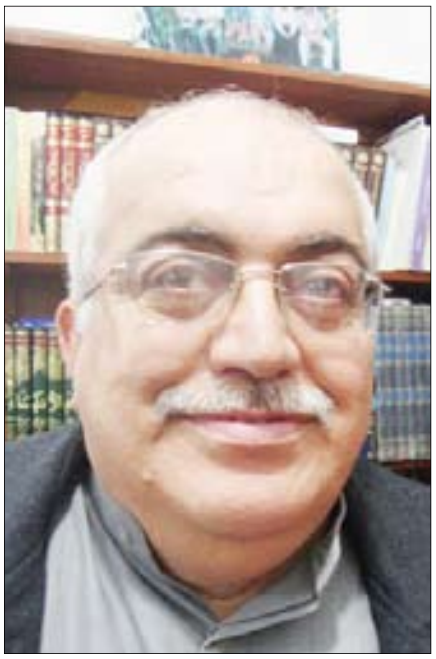

قد يذهب بك العنوان بعيدا (حلة بابل أو بغداد الصرى) حتى لتعتقد انك أمام مفردات لغوية تقودك إلى مسألة لغوية صرفة او ربما الى مسألة تاريخية حتى، والامر ليس كذلك حتما عندما تبدأ بإلاطلاع على مضمون المجلدات الثلاثة للدكتور صباح نوري المرزوك

التي جمع فيها كل المعلمات الوافية عن رجالات الادب والفنون والعلوم في مدينة بابل الفيحاء. ولم يغادر شخصية قدمت منجزا (مهما كانت أهميته) الا ومر بذكره، وأولئك طبعا هم مؤسسو الثقافة والأدب والعلوم في الحلة.

في هذا الكتاب نلاحظ مدى وعورة الطريق التي سلكها المرزوك ينطلق من صعوبة جمع المعلومات الخاصة بكل شخصية، وهم شخصيات منهم من رحل عن عالمنا، ومنهم من غادر بابل الى ارض بعيدة، ومنهم من ذهب الى محافظة اخرى تاركا وراءه آثاره العلمية التي نبعت من فضاء هذه المدينة (مدينة العلماء) كما هو اسمها الشائع، لذلك تجد ان المجلدات الثلاثة بكل ما احتوته ثمة إشارة لا غبار عليها الى الجهد الكبير الذي قام به الدكتور المرزوك لجهوده الشخصية دون معونة من مؤسسة حكومية او ادارية بأي شكل من الاشكال، لانه اعتاد العمل بمفرده دون ان يكون منتجه الفكري قد أصابه الخلل او اي شيء مما يمكن ان يجعله غير متماسك، بل يمد الدكتور المرزوك الى ان يكون كل ما ينتجه محبوكا بالشكل الذي يحافظ عبره على سمعته العلمية في الاوساط الثقافية.

يبدأ الكتاب على غير العادة لغويا بحتا في مقدمته . فهو يعرفنا بمدينة الحلة في اللغة، ومن اين جاءت التسمية، ومن ثم ينتقل اليها تاريخيا لنعرف هنا من بنى مدينة الحلة وفي اي عام ويقدم نبذة مهمة عن اسرة من بنى الحلة وهو (امير العرب ابو الحسن فخر سيف الدولة المزيدي) ويلاحق المرزوك ما كتب عن هذه الشخصية في كتب التاريخ وما قيل عنها:

(كان جوادا حليما، صدوقا،كثير البر والاحسان، مابرح ملجأ لكل ملهوف...) هذا مايقوله ابن الأثير عمن بنى مدينة الحلة. ويشير المرزوك بتلك المطاردة الادبية لشخصية باني الحلة بانه كان رجلا يقرأ الادب ويكتب الشعر ويستشهد المرزوك بمجموعة من اشعاره، ثم يطلعنا على التاريخ الذي استرقته الامارة المزيدية التي ينتمي اليها هذا الرجل.

على ان هناك من اجمل ابيات الشعر التي اطلقت في وصف هذه المدينة التي يقول فيها صفي الدين الحلي:

من لم تر الحلة الفيحاء مقلته
فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض بها سائر الاهوال قد جم
عت كما تجمع فيها الضب والنون

الى اخر ابياته في الوصف الجميل.

يسعى الدكتور المرزوك في هذا الكتاب الذي اسماه بالعنوان الثانوي (معجم رجال الحلة في الآداب والعلوم والفنون) ليشير الى ان الكتاب هذا بمجلداته الثلاث هو كتاب مهم بالنسبة للدارسين في الكليات الانسانية كافة لان رجالات هذا الكتاب ينتمون بتنوعهم الى كافة العلوم والمعارف الانسانية وهو يقدم عنهم اهم ما يمكن ان يدل عليهم من معلومات يحتاجها الباحثون في الحقول الانسانية والعلمية، حيث ولادة الكاتب ودراسته وانتماءاته وما قدمه من مؤلفات ومعارف فضلا عن تعريف وافي بمكان وجوده والشهادات التي حصل عليها وامور اخرى مهمة.

يرفد الدكتور المرزوك بهذا المعجم المهم المكتبة الحلية والعراقية والعربية، بسبب من كون معظم رجالات هذا المعجم يتوزعون في كافة محافظات العراق، ثم منهم من هو في الوطن العربي والعالم، لذلك احسب ان هذا المعجم هو اضافة مهمة يضيفها الدكتور صباح نوري المرزوك بما عهدناه فيه من محبة لكل فضاء الببليوغرافيا التي تميز الرجل بها واصبح فيها مرجعا مهما عبر ما قدمه من انجازات سابقة لا تقل شأنا عما بين ايدينا الان

السياب..

في ضيافة الدكتور صباح المرزوك قبل رحيله

شكر حاجم الصالحي

تبهرني مثابرته ودقة متابعته للجديد من الإصدارات الثقافية بهدف توثيقها وأرشفة محتوياتها ،إذ صار مرجعا أمينا للمهتمين وطلبة الدراسات الجامعية العليا ،ولا أزعم أنه ملأ مكان الراحلين الأخوين ميخائيل عواد وكوركيس عواد بعد غيابهما ، إلا أنه احتل موقعه بجدارة الحريص الدؤوب الذي لا تفوته شاردة أو واردة إلا وكانت لهما في اهتماماته منزلة خاصة عرف بها منذ بدايات اشتغالاته التوثيقية والأرشيفية لمختلف فروع المعرفة الإنسانية التي أنتجها العقل المبدع هنا في العراق وفي باقي الأقطار العربية ، وإذا كان للدكتور صباح المرزوك العديد من فضائل التأليف والبحث ،فإن جهده الرصين (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠ – ٢٠٠٠م) الذي صدر عن دار الحكمة بثمانية أجزاء ، يكفيه فخرا وخلودا وانتشارا وإن لم تقل مؤلفاته الأخرى أهمية عن معجمه ذائع الصيت هذا والتي زادت على عشرين مؤلفا نالت الإشادة والاهتمام والاعتزاز وحققت حضورها في ساعات الدرس الأكاديمي وجلسات النقاش المثمر في المنتديات والمجالس الأدبية .

والدكتور المرزوك لا يكفّ عن البحث والتدوين والمتابعة منذ ستينات القرن المنصرم ، فهو شاهد حيّ وأمين على كل ما أبدعه الحليون أولا ومن بعدهم كل العراقيين والعرب لاحقا ...

ويأتي جديده – بدر شاكر السياب في المراجع العربية والمعربة – الصادر حديثا عن دار النشر للجامعات في القاهرة توكيدا على ما أشرنا إليه من قبل ، فهو كتاب نادر ومتميز في محتواه ومبناه أستطيع القول إنه قدّم من خلاله خدمة لا تضاهى للدارسين وطلاب المعرفة بجمع وتصنيف كل ما يشير إلى السياب شاعرا وناثرا ومترجما من قصائد ومقالات وكتب ودراسات وتعقيبات أثرت المشغل الثقافي العربي ، فإذا كان أبو الطيب المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس في تاريخ الأدب العربي القديم فإن بدر شاكر السياب يعد مالئ الدنيا وشاغل الناس في تاريخ الأدب العربي الحديث ، كما أشار الدكتور المرزوك في مقدمة الكتاب ص٣، ويضيف : ولقد سمعت باسم السياب أول مرة سنة ١٩٦٧ م ، حينما مرت ذاكره السادسة فما كان من مدرس اللغة العربية المصري المنتدب للتدريس في ثانوية الحلة للبنين إلا أن ينتهز مرور هذه الذكرى ليتكلم لنا بغزارة عن هذا الشاعر ،وقد وقفنا على معلومات كثيرة عنه ، مما جعلنا نعرض على أستاذنا أن نقوم بإعداد نشرة جدارية عن السياب ، وقد اختير لهذه النشرة الموضوعات المستلة من المعلومات ،وقد قام الأستاذ عباس بسيوني بدور مهم في تهذيب وإخراج وتصحيح هذه الموضوعات ...

وهذا الكتاب : بدر شاكر السياب في المراجع العربية والمعربة ضم ثمانية فصول وفهرسين للأعلام والموضوعات كما يأتي :

.. الفصل الأول : سيرة السياب ص٥

.. الفصل الثاني : أعمال السياب الشعرية ص٧

.. الفصل الثالث : أعمال السياب الشعرية ص ١٧

.. الفصل الرابع : كتب خاصة بالسياب ص ٢١

.. الفصل الخامس : كتب فيها ذكر السياب ص ٣١

.. الفصل السادس : المقالات والدراسات عن السياب في الصحف والمجلات ص ٨٥

.. الفصل السابع : القصائد التي قيلت في السياب ص ١٤٣

.. الفصل الثامن : المقالات والحوارات ص ١٤٩

ويتضح لنا ان الفصل السادس من الكتاب كان أوسع من غيره ، أما الفصل الأول فكان أقصر الفصول

عراقيون
من زمن التوهج
ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون
رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
الاخراج الفني: نصير سليم
طبعت بمطابع مؤسسة
المدى
للإعلام والثقافة والفنون
العدد (3054)
السنة الحادية عشرة
الخميس (10)
WWW. almadasupplements.com

وذلك يرتبط – كما أرى – بسنوات عمر السياب القصيرة (١٩٢٦م – ١٩٦٤م) ..

ورأيت أن أسرد شيئا عن سيرة السياب – الملتبسة والقلقة – وأضعها أمام المزيد من القراء ليقيني أن كثيرين منهم لا تتوفر لديهم المعلومات النافعة عن هذا الطود الكبير لأسباب ذاتية وموضوعية ،أولها الانصراف عن القراءة الجادة بفعل وسائل الاتصال الحديثة (النت والفضائيات) إضافة إلى قصور دور النشر الرسمية العراقية عن إعادة طبع أعمال السياب ووضعها في متناول القراء مع ضرورة اتساع صفحات التعريف بالسياب وبدوره الحداثي في المناهج الدراسية ...

يشير الفصل الأول (سيرة السياب) إلى : هو بدر بن شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب ، ينتسب إلى أسرة ريفية استقرت في قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة ، ولد سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦م في قرية جيكور وتوفيت أمه وهو في السادسة من عمره فعاش في كنف جدته . دخل مدرسة باب سليمان الابتدائية ، ثم انتقل إلى مدرسة المحمودية الابتدائية وتخرج فيها سنة ١٩٣٨ ، ثم دخل متوسطة وإعدادية البصرة ، وتخرج فيها من الفرع العلمي سنة ١٩٤٢ ، دخل قسم اللغة العربية في دار المعلمين العالية ببغداد ، ثم انتقل إلى قسم اللغة الإنكليزية وتخرج فيها سنة ١٩٤٨ . عيّن مدرسا للغة الإنكليزية في ثانوية الرمادي في مدينة الرمادي بعد تخرجه ، ولكنه سرعان ما فصل بسبب نشاطه السياسي فعمل في شركة التمور العراقية ، ثم في شركة نفط البصرة فما استقر فيها طويلا ، ورحل عنها إلى بغداد سنة ١٩٥٠، ثم أخذ ينتقل من وظيفة لأخرى حتى وجد عملا في مديرية الأموال المستوردة .

شارك السياب في تظاهرات سنة ١٩٥٢، وهرب إلى إيران لمدة سبعين يوما ، زار الكويت أوائل عام ١٩٥٣م ، وعمل موظفا في شركة كهرباء الكويت مدة ستة أشهر ، ثم عاد إلى بغداد ، وسافر إلى بوخارست لحضور مهرجان الشبيبة هناك ، ثم عاد إلى بغداد ليعمل في مديرية الأموال المستوردة نهاية ١٩٥٣ ، ثم تزوج سنة ١٩٥٥، وشارك في التوقيع على بيان تأييد الثورة الجزائرية الذي صدر عن رجال الفكر والأدب . سافر السياب عضوا في الوفد العراقي الرسمي إلى مؤتمر الأدباء العرب المنعقد بدمشق سنة ١٩٥٦م .

ويضيف الدكتور صباح المرزوك : استقال من مديرية الأموال المستوردة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وعين مدرسا في وزارة المعارف ،ثم نقل بعد شهرين إلى مديرية التجارة العامة ، ثم فقد وظيفته . سافر السياب إلى بيروت سنة ١٩٦٠ لطبع ديوان له وحين عاد منها إلى بغداد أعيد تعيينه ، لكنه ما لبث ان استقال بعد أربعة أيام من عمله ، وانتقل مع عائلته إلى البصرة ليعمل موظفا في مصلحة الموانئ وعضوا في أسرة تحرير مجلة الموانئ ،ثم حضر مؤتمر الأدب العربي المعاصر في روما في تشرين الأول من عام ١٩٦١..

ويختتم المرزوك فصل سيرة السياب بقوله :

تنقّل السياب في أواخر أيامه من بيروت ، وبغداد، وباريس، ولندن، من أجل العلاج . توفي في المستشفى الأميري في الكويت في ١٩٦٤، وحمل جثمانه إلى البصرة ودفن في مقبرة الحسن البصري ..

وأخيراً لابد من تذكير القارئ بإصدارات السياب الشعرية لزيادة المتعة والفائدة وهي :

أزهار ذابلة / مصر ١٩٤٧، أزهار وأساطير بيروت بلا أساطير / النجف ١٩٥٠، الأسلحة والأطفال/ بغداد ١٩٤٥، أعاصير /بغداد ١٩٧٢، إقبال/ بيروت ١٩٦٥، أنشودة المطر / بيروت ١٩٦٠،شناشيل ابنة الجلبي / بيروت ١٩٦٤، فجر السلام /بيروت ١٩٧٨، قيثارة الريح/ بغداد ١٩٧١، المعبد الغريق/ بيروت ١٩٦٢، منزل الأقنان / بيروت ١٩٦٣، المومس العمياء/ بغداد ١٩٥٤، النهر والموت / بيروت ١٩٨٨، الهدايا/ بيروت ١٩٧٤، وهناك العديد من الدواوين المخطوطة التي لم تنشر لحد هذا التاريخ ....

وهنا يتوجب على كل الحريصين على الثقافة العراقية رفع أصواتهم ومناشدة دار الشؤون الثقافية الحكومية ودار المدى للإسراع بإعادة طبع أعمال السياب / شعرية – نثرية – مترجمة – لما تقدمه من خدمة جليلة لثقافتنا الراهنة بنشر أعمال القامات الإبداعية الكبيرة.

تاريخ الصحافة الحلية للاستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك

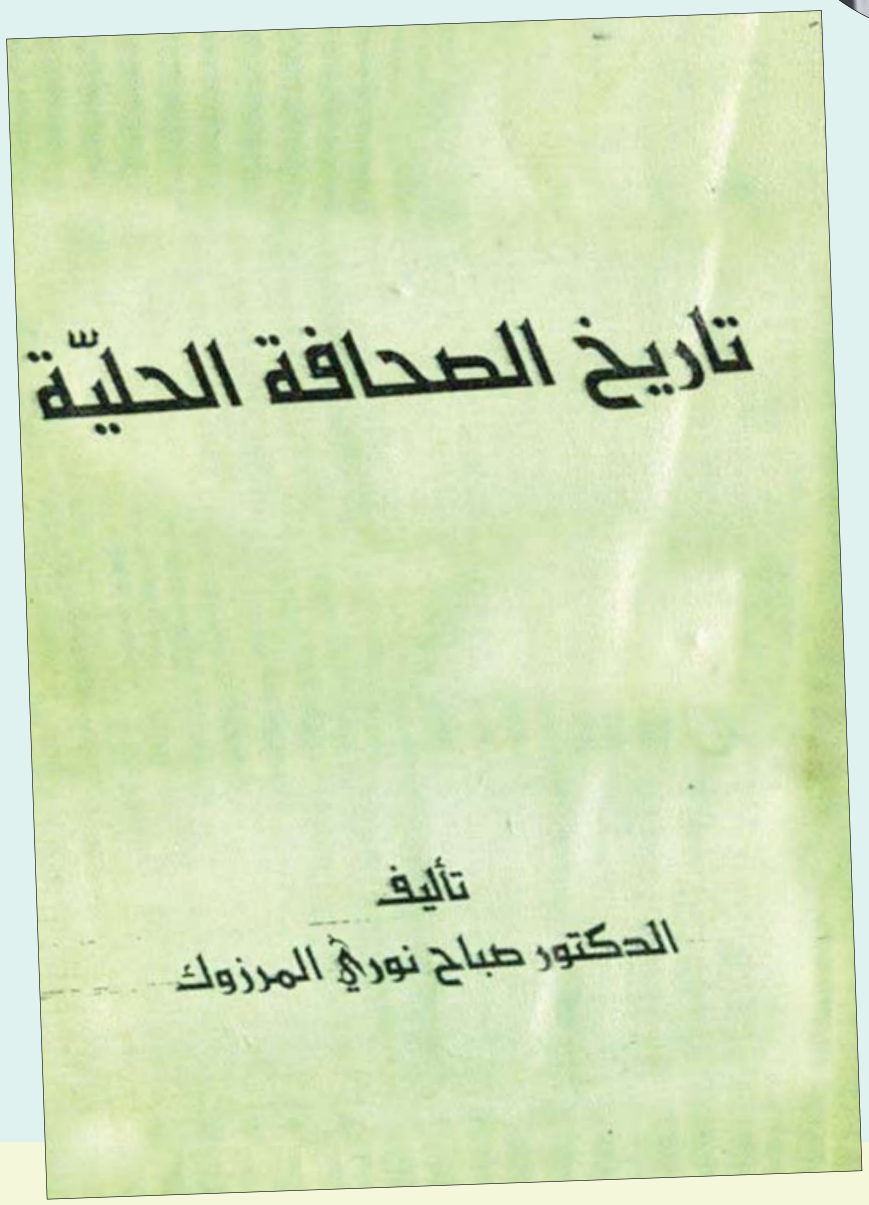

د.ابراهيم خليل العلاف

كراس جميل يضم عرضا سريعا لما صدر في الحلة الفيحاء من صحف ومجلات ..أول جريدة صدرت في الحلة كانت "جريدة الفيحاء" أصدرها المؤرخ الاستاذ عبد الرزاق الحسني في ٢٣ رجب ١٣٤٥ هجرية الموافق ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٧ وبعدها توالت الصحف والمجلات ومنها الفضيلة وحمورابي والحكمة والغد والعدل واللواء والرشاد ونعمة الرشاد والتوحيد والفرات وصوت الفرات ومجلة غرفة تجارة الحلة وصوت الاتحاد والاماني ومجلة الفيحاء والقافلة والطلائع والفتوة الرياضية والانباء وكواكب الشباب وصدى الطليعة وصوت الجمهورية والشريف الرضى وينبوع الاسكان وسومر وطريق العودة وصوت التطبيقات والينبوع والرياضيات والبابلية ومجلة جامعة بابل والجنائن ...تلك هي صحف ومجلات حلية جديرة بالدراسة مع أهمية وضرورة جمع هذه الصحف، وتوثيقها ودراستها ..عمل ببيلوغرافي كبير قام به صديقنا الاستاذ الدكتور المرزوك وهذا ليس يغريب عليه فهو المعجمي الرائد اشد على يديه واتمنى له دوام النجاح .